الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قســـم علم النفس

الرقم التسلسلي:...../2019

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في: علم النفس

من إعداد الطالب: هبوب محمد الطاهر

بعنـــوان

صورة الذات لدى المراهق البدين وفق نموذج ليكيور

تخصص: علم النفس العيادي

لجنة المناقشة:

د. جلاب مصبـــــاح	جامعة محمد بوضياف المسيلة	رئيســـــا
أ.د. بودربالة محمـــــد	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مشرفا ومقررا
د. ابراهيمي أسمـــــاء	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مناقشـــــا

السنة الجامعية

2019/2018

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قســـم علم النفس

الرقم التسلسلي:...../2019

صورة الذات لدى المراهق البدين وفق نموذج ليكيور

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطالب:

هبوب محمد الطاهر

إشـــــــراف:

أ/د. بودربالة محمد

السنة الجامعية

2019/2018

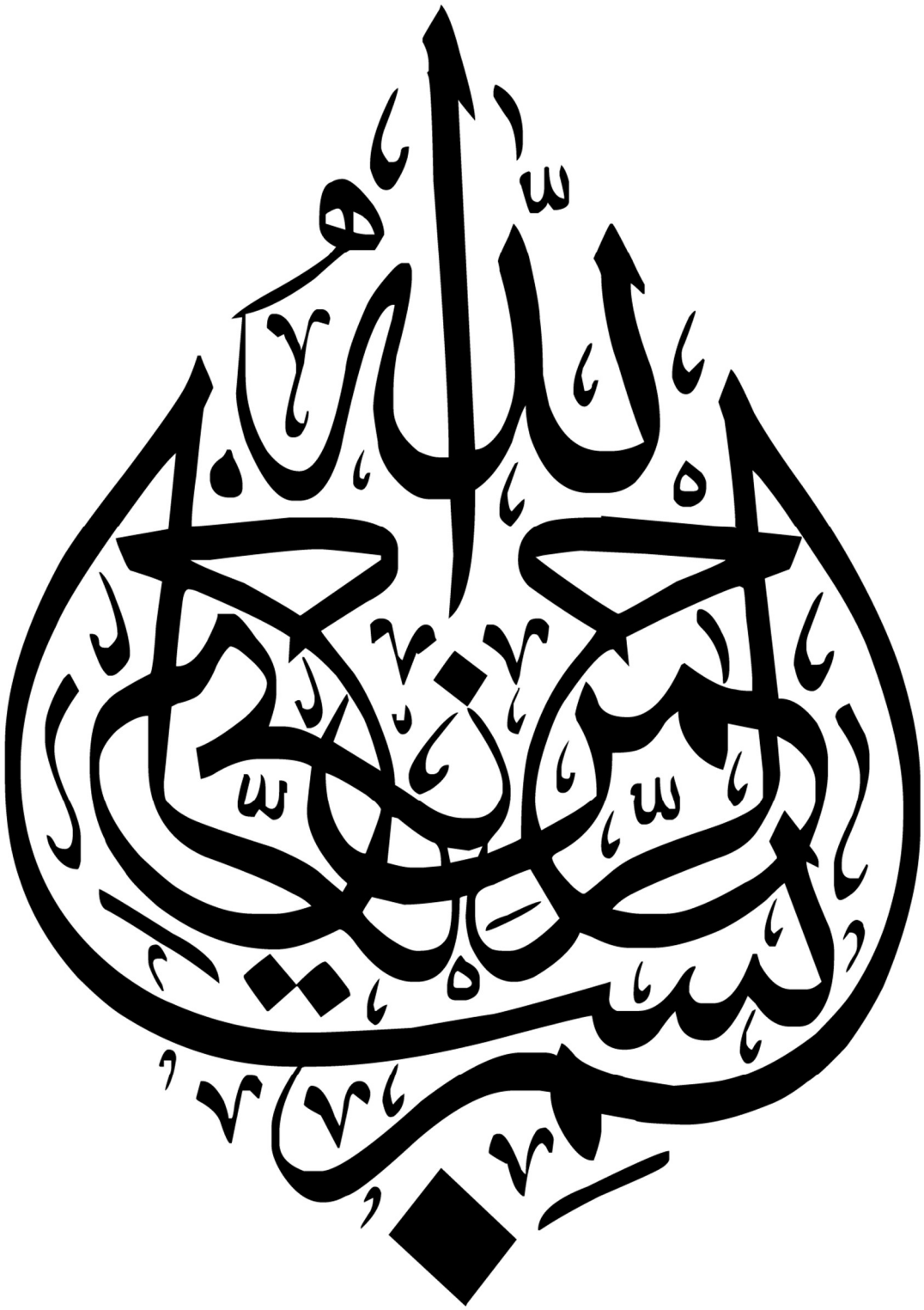

إهـداء

إلى قرة العين ومنبع الحنان وأطيب قلب، وأغلى كيان

إلى من علمتني وعانت الصعاب لأصل إلى ما أنا عليه

وعندما تكسوني الهموم أسبح في بحر حنانها ليخفف من آلامي

إلى أمي الغالية حفظها الله

إلى من علمني النجاح والصبر، وأنار لي طريق العلم وشجعني على الدراسة ووهب لي

الأمان ..إلى أبي الغالي حفظه الله

إلى من أحبهم قلبي إخوتي وأخواتي الأعزاء

إلى أهلي وعشيرتي

إلى أصدقائي، إلى زملائي وزميلاتي، إلى أساتذتي الكرام

إلى كل من علمني حرفا ووهبني معلومة

أهدي هذا البحث المتواضع راجياً من المولى

عز وجل أن يجد القبول والنجاح

هبوب محمد الطاهر

شكر وتقدير

الحمد لله الذي ينتهي إليه حمد الحامدين ولديه يزداد شكر الشاكرين، الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان، والصلاة والسلام على خير الأنام سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الكرام .وأشكر الله تعالى أن هداني للخوض في هذا البحث وأعانني على إنجازه بتوفيقه، ثم أتقدم بالشكر والتقدير إلى كل من مدَّ يد العون والمساعدة لإكمال هذا البحث، وأخص بالشكر أستاذي الدكتور بودربالة محمد المشرف على الرسالة، الذي أكرمني بتواضعه وحسن تعامله وخلقه وتوجيهاته التي كان لها أبلغ الأثر في تذليل المصاعب وتخطي العقبات.

كما أشكر قسم علم النفس رئيسا وإدارة وأساتذة على مساعدتهم لي

وأقدم الشكر والعرفان لجامعة المسيلة التي فتحت لنا أبوابها ومكتباتها لمساعدتنا في إنهاء دراستنا.

هبوب محمد الطاهر

الفهرس:

مقدمـــــــــة: 1

الفصل الأول: إشكالية الدراسة ومنطلقاتها 3

1- الإشكالية: 4

2- فرضيات الدراسة: 6

3- أهمية الدراسة: 7

4- أهداف الدراسة: 7

5- تحديد المفاهيم: 7

الفصل الثاني: المراهقة 8

تمهيد: 9

1- تعريف المراهقة: 9

2- التحديد الزمني لمرحلة المراهقة: 9

3- الاتجاهات الأساسية في دراسة مرحلة المراهقة: 10

3-1- الاتجاه البيولوجي **Biological**: 10

3-2- الاتجاه النفسي السيكولوجي **Psychological**: 10

3-3- الاتجاه الاجتماعي: 11

3-4- الاتجاه التكاملي: 11

4- أشكال المراهقة (أنواعها): 11

4-1- المراهقة المتوافقة: 11

4-2- المراهقة الانسحابية المنطوية: 11

4-3- المراهقة العدوانية المتمردة: 11

4-4- المراهقة المنحرفة: 12

5- حاجات المراهق: 12

5-1- الحاجة إلى الغذاء والصحة: 12

5-2- الحاجة للاستقلالية: 12

5-3- الحاجة إلى التقدير والمكانة الاجتماعية: 12

5-4- الحاجة إلى التفكير والاستفسار عن حقائق: 12

5-5- الحاجة إلى القيم والمبادئ: 13

5-6- الحاجة إلى الأمن والحاجة إلى الحب والقبول: 13

6- المشاكل التي تظهر في مرحلة المراهقة: 13
6-1- المشكلات الجسمية: 13
6-2- أحلام اليقظة: 13
خلاصة: 14
الفصل الثالث: صورة الذات « Image de soi » 15
تمهيد: 16
1- مفهوم صورة الذات « Image de soi »: 16
1-1- تعريف الصورة: 16
1-2- تعريف الذات: 16
2- تعريف صورة الذات « Image de soi »: 17
3- مراحل نمو صورة الذات: 18
3-1- مرحلة بروز الذات (0-2) من الميلاد إلى عامين: 18
3-2- مرحلة تأكيد الذات (2-5 سنوات): 18
3-3- مرحلة توسيع الذات (5-12 سنة): 19
3-4- مرحلة تمييز الذات (12-18 سنة): 19
3-5- مرحلة النضج والرشد (20-60 سنة): 19
4- أبعاد صورة الذات: (الذات): 20
4-1- الذات الجسدي أو صورة الجسم: 20
4-2- الذات الاجتماعية: 20
4-3- الذات النفسية: 20
4-4- الذات المعرفية: 20
5- مكونات صورة الذات: 20
6- النظريات التفسيرية لصورة الذات: 21
6-1- نظرية الذات (كارل روجرز): 21
6-2- نظرية التحليل النفسي (سيغموند فرويد): 21
6-3- النظرية النفسية الاجتماعية (ألفريد أدلر): 22
6-4- نظرية التعلم الاجتماعي (باندورا): 22

الفصل الرابع: البدانة 23
تمهيد: 24
1- تعريف البدانة وأعراضها: 24
1-1- تعريف البدانة: 24
1-2- اعراض البدانة: 24
2- أنواع البدانة: 25
2-1- البدانة المتمركزة في البطن: 25
2-2- البدانة المتمركزة في الوركين: 25
3- قياس البدانة: 26
4- العوامل المؤدية للبدانة: 26
4-1- العوامل الوراثية والجينية: 27
4-2- العوامل البيئية: 27
4-3- العوامل النفسية: 28
5- تحليل شخصية البدين: 29
5-1- إدمان الطعام: 29
5-2- الإرادة المسلوبة: 29
5-3- الطعام كعامل تعويضي: 30
6- سمات شخصية البدين: 30
خلاصة: 31
الفصل الخامس: منهجية البحث وأدوات التحليل 32
تمهيد: 33
1- منهج البحث: 33
2-مجموعة البحث: 33
2-1-معايير انتقاء مجموعة البحث: 33
2-2- خصائص مجموعة البحث: 34
3- الدراسة الاستطلاعية: 34
4-حدود الدراسة: 34
5-أدوات الدراسة: 35
5-1- المقابلة النصف موجهة: 35

5-2- اختبار صورة الذات « GPS » لـ R. Lécuyer: 35
خلاصة: 36
الفصل السادس: دراسة الحالات ومناقشة النتائج 37
1- الحالة الأولى: 38
1-1- تقديم الحالة الأولى (سامي): 38
1-2- ملخص المقابلة للحالة الأولى (سامي): 38
1-3- تحليل اختبار GPS للحالة الأولى (سامي): 39
1-4- ملخص نتائج الحالة الأولى: 43
2- الحالة الثانية: 43
2-1- تقديم الحالة الثانية (أيهم): 43
2-2- ملخص المقابلة مع الحالة الثانية (أيهم): 44
2-3- تحليل اختبار GPS للحالة الثانية (أيهم): 45
2-4- ملخص نتائج الحالة الثانية: 48
3- مناقشة النتائج في ضوء فرضيات: 49
4- نتائج الدراسة مع الدراسات السابقة: 51
خاتمة: 52
اقتراحات: 53
المراجـــع 54
الملاحـــق 57

مقدمـــــــــــة:

المعروف في تراث علم النفس أن صورة الذات تلعب دورا أساسيا في توجيه سلوك الفرد، ومن هنا فهي تمارس تأثير قوي على كل ما نفعله بشكل مباشر أو غير مباشر، ومن ثم فإنها تمارس تأثير انتقائي على خبراتنا، حتى أن الفرد يميل إلى إدراك الأشياء والحكم عليها والتصرف بالطريقة التي تتفق مع صورة الذات، والفرد يبدأ بتطوير صورته عن ذاته منذ الطفولة من خلال التغذية الراجعة التي يتلقاها من الآخرين المهمين في حياته (آباء، معلمون، أقران...).

وتكتسب عملية بناء الهوية ذروة أهميتها خلال فترة المراهقة التي تعتبر من أهم مراحل حياة الإنسان، فهي بداية لميلاد جديد للفرد الذي ينتقل خلالها من الطفولة إلى الرشد.

وهذه المرحلة تصاحبها تغيرات فسيولوجية، نفسية، عقلية، انفعالية واجتماعية، لذلك فهي تعد مرحلة حرجة في حياة الفرد، وحلقة من حلقات النمو، تتأثر بالمرحلة التي سبقتها وتؤثر على المراحل التي تليها، وتوصف مرحلة المراهقة على أنها مرحلة المشكلات، وقد يرجع سبب ذلك إلى التغيرات التي تصاحبها، فقد يكون لهذه التغيرات تأثيرات سلبية تعوق تكيف المراهق وتوافقه سواء مع نفسه أو مع الآخرين سواء كانت هذه التغيرات جسمية، نفسية أو انفعالية ومن التي يمكن ان تؤثر على المراهق في هذه الفترة البدانة او زيادة مفرطة في الوزن والتي اصبحت في العصر الحالي المشكلة الاكثر شيوعا و تزايد حالاتها لدى جميع الفئات خاصة فئة المراهقين بحسب الاحصائيات، و تتعدد العوامل المؤدية اليها، فهذا النوع من الإشكالات التي يعاني منها المراهقون من شأنها أن تحد من أدواره ونشاطاته في الحياة، وكما هو معروف فإن مظهر المراهق هي وسيلته الأساسية في التواصل مع الآخرين فكلما كان راضيا عن جسده ومظهره كلما كان تواصله مع الآخرين قويا وبالتالي فإن صورة الجسم لدى المراهق تتبع صورته الذاتية سواء كانت هذه النظرة إيجابية أم سلبية، و قول فرويد عن ذلك "الأنا قبل كل شئ أنا جسدي" بإعتبار مكون مادي "الجسد" له تأثير على تكوين البنيات و تطورها "صورة الذات"

وعلى هذا الأساس قسم هذا البحث إلى جانبين: جانب نظري وجانب تطبيقي.

حيث تناولنا أربع فصول في الجانب النظري: تطرقنا في الفصل الأول –الإطار العام للدراسة– إلى طرح الإشكالية والفرضيات وكذا إلى أهمية وأهداف البحث وتحديد المفاهيم.

وتحدثنا في الفصل الثاني عن المراهقة، تعريفها، التحديد الزمني لها، الاتجاهات الاساسية في دراستها، اشكالها، حاجات المراهق، المشاكل التي قد تظهر فيها.

أما الفصل الثالث فتطرقنا فيه إلى صورة الذات تعريفها، مراحلها، ابعادها، مكوناتها، النظريات التفسيرية التي تناولت صورة الذات.

وفي الفصل الرابع تطرقنا الى البدانة تعريفها، أنواعها، قياسها، العوامل المؤدية اليها" الوراثية والجينية، العوامل النفسية، العوامل البيئية"، تحليل شخصية البدين، وسماته.

أما الجانب التطبيقي فيحتوي على فصلين، تمثل الفصل الخامس في الإطار المنهجي للدراسة وفيه تناولنا منهج البحث، مجموعة البحث، الدراسة الاستطلاعية، حدود الدراسة، أدوات الدراسة والتي تتمثل في المقابلة، الملاحظة والاختبار(GPS أصل إدراكات الذات).

أما الفصل السادس والأخير فقد عرضنا فيه تحليل النتائج، حيث قمنا بتقديم ثلاث حالات وتحليلهما ثم تطرقنا إلى مناقشة النتائج المتحصل عليها ثم خاتمة.

الفصل الأول: إشكالية الدراسة ومنطلقاتها

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- تحديد المفاهيم

1- الإشكالية:

إن حياة الانسان مليئة بالتغيرات، وفي تدرجه في النمو يمر بعدة مراحل نمائية تشكل كل واحدة منها أساسا للمرحلة التي بعدها، وباعتباره –الإنسان– كائن متفاعل فهو في مسعى مستمر للتكيف (التوافق) وتأثر بتغيرات كل مرحلة، وتعد مرحلة المراهقة واحدة من أهم المراحل التي تبرز فيها تغيرات وتبدلات بصورة كبيرة سواء من الناحية الفيزيولوجية، أو النفسية، أو الاجتماعية.

حيث أن المراهقة في معناها هي "التدرج نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والانفعالي وتمتد هذه المرحلة طوال العقد الثاني من عمر الفرد، فهي تبدأ بحدوث البلوغ الجنسي وتنتهي بالوصول إلى سن الرشد (كفافي، 2006، ص214).

ويرى "ستانلي هول Stanly Hull" (1956) أن المراهقة هي الفترة العمرية التي تتميز فيها التصرفات السلوكية للفرد بالعواصف النفسية والانفعالات الحادة والتوترات (أبو الخير، 2004، 149).

أما "إبراهيم قشقوش" (1989) فيرى أن مرحلة المراهقة هي مرحلة ذات طبيعة بيولوجية واجتماعية على السواء، إذ تتميز بحدوث تغيرات بيولوجية تصاحبها تضمينات اجتماعية معينة (الدسوقي مجدي محمد، 2003، ص145).

وترى "مرغريت ميد Margret mead" وتؤكد أن المراهقة كفترة انتقالية يمكن أن تتسم بالهدوء النسبي في مقابل العاصفة الشديدة التي تكلم عنها "ستانلي هول" والأمر فقط يتوقف على المحيط الاجتماعي وما يحتويه من عناصر ثقافية، ويدع "ليفين K. Lewin" تلك النظرة الانثروبولوجية مشيرا إلى المجال وما يتضمنه من وقائع يلعب دورا في بزوغ صراعات المراهقة خاصة وأنه يرتاد أرضا مجهولة المعامل على حد قوله.

أما "فرويد S. Freud" يعتبرها فترة قلق نتيجة عودة القوة الليبيدية للظهور مما يهدد التوازن بين "الهو" و"الأنا" الذي كان سائدا في مرحلة الكمون.

وتتميز المراهقة بمراحل ارتقائية هامة منها التحول إلى عشق الذات واحترام الواقع ونمو الميول الجنسية الغيرية، ويرى "إريكسون Erikson" (1963) أن المراهقة فترة حاسمة في تحديد الهوية، بدايتها في صورة سؤال ملح: من أنا؟ ذلك التساؤل الذي يعد نقطة تحول وانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة، ويتحتم على المراهق أن يعيش صراع قلق من أجل أن يحدد إجابة لسؤاله وذلك من خلال تحقيق الاستقلالية (مرسي، 2002، ص14).

ويحدد "ليرنر Lerner" (2001) هذه المرحلة كونها مرحلة من التحديات المثيرة، والتي تتطلب التكيف (التوافق) مع التغيرات في الذات والأسرة وجماعة الرفاق، كذلك هي بالنسبة للآباء والمراهقين فترة من الإثارة والقلق والسعادة والمشاكل والاكتشاف والارتباك (رغدة، 2009، ص21).

وتعتبر هذه المرحلة على أنها مرحلة تشكيل الذات وبناءها لما يعتري هذه المرحلة من تغيرات وعلى تكوين صورة الذات لدى المراهق، والتي تعرف حسب موسوعة "لالاند Laland" على أنها نسخ حسي أو ذهني لما تدركه الحواس، فالصورة الذاتية هي أن نجد أنفسنا. وهي إحساس ناشئ من الخارج وغير عفوي يقابله إحساس ناشئ من الداخل وعفوي، ويؤدي للإحساس بالذات تليها الاحكام على الذات (خليل، 2001، ص61).

وتعرف صورة الذات كذلك في "موسوعة علم النفس" على أنها التصور والتقدير الذي يجريه الفرد على نفسه في مختلف مراحل نموه، وفي الأوضاع المختلفة التي يوجد فيها (رولان، تر: فؤاد شاهين، 1997، ص223).

ويعرفها "كارل روجرز K. Rojers" أن الصورة هي التكوين المعرفي المنظم والموحد والمتعلم للمدركات الشعورية والتعليمات الخاصة، يبلوره الفرد ويعتبره نفسيا لذاته (زهران، 1995، ص257).

فصورة الذات هي مفهوم الفرد عن نفسه بكل ما فيها من خصائص (جسمية، فيزيقية، عقلية، نفسية) أو قدرات أو سمات (عبد الرحمان، 1999، ص45).

لذلك فمرحلة المراهقة مرحلة مؤثرة في تشكيل صورة الذات حيث أنها "بنية كلية متعددة الأبعاد ومركبة من بعض البنيات الأساسية التي تحدد النواحي العامة لصورة الذات وكل واحدة منها تعطي جانبا محددا للذات الذي يميز أوجه متعددة ومستمدة من التجربة المحسوسة ذاتها ثم تدركه مرموزا لها من طرف الشخص (Lécuyer, 1978, p118).

كما أن صورة الذات متعلقة بالفرد نفسه وتأثير الحالة التي يمر بها المراهق في هذه الفترة وتتأثر بما يعيشه الفرد في المحيط.

وباعتبار أن هذه المرحلة هي فترة حرجة تعبر عنها التغيرات الفيزيولوجية والنفسية، والتي يحاول أن يتأقلم معها ويفهم أبعادها، ولكي يكون صورة عن ذاته كفرد من أفراد المجتمع ويفهم دوره ووجوده كفرد مستقل له كينونته الشخصية وإدراكاته ومفاهيمه وآراؤه.

وفي الحياة المعاصرة توجد عدة مشكلات أخذت مقدارا من الاهتمام عند العلماء للبحث فيها، منها البدانة التي أصبحت مشكلة كبيرة في حياة بعض الأفراد، وخاصة إذا كان من يعاني منها هو المراهق.

حيث تشير الاحصائيات في الجزائر إلى تزايد حالات البدانة، حيث بلغت سنة 2016 بما يقارب 12% من الأفراد الذين يبلغ أعمارهم ما بين "10-19سنة" أي المراهقين، وهذا حسب تقرير عن منظمة الصحة العالمية (www.who.int/countries/dza/ar).

وتعرف البدانة على أنها "زيادة نسبة الدهون أكثر من 30% من وزن الجسم الكلي نتيجة تراكم الدهون فيه، وهذا التراكم ناتج عن عدم التوازن بين الطاقة المتناولة من الطعام والطاقة المستهلكة من الجسم" (الركبان، 2009، ص55).

وحسب منظمة الصحة العالمية « OMS » تعتبر البدانة على أنها "زيادة الأنسجة الدهنية في الجسم وتراكمها، حتى زيادة الوزن بـ20% من الوزن الطبيعي والحد الذي يبلغ فيه مؤشر كتلة الجسم 30% او يتجاوز تلك النسبة".

فالبدانة أصبحت تعتبر مشكلة في حياة البعض، وتوجد لها عدة تعريفات وتصب في نفس القالب وتعددت العوامل المؤدية لها (البيولوجية، النفسية،...) لذلك عمد العديد من العلماء والباحثين على دراسة البدانة و كذا متغيرات اخرى متعلقة بصورة الجسد او تقدير الذات وغيرها، وذلك نظرا لأهمية الموضوع، ومن بين هذه الدراسات نجد دراسة مقاوسي كريمة (2011) بعنوان "البدانة و نمط الحياة" و هي دراسة فارقية بين البدينين و غير البدينين من المراهقين، حيث وجدت فروق بين البدينين و غير البدينين في العادات الغذائية اي من حيث انتشار العادات الغذائية السلبية، ودراسة Jane Wordle et al (2005) بعنوان "تأثير البدانة على الحالة النفسية الجيدة(الرفاهية النفسية) و كانت لبحث العلاقة بين البدانة و عدم الرضا عن صورة الجسم و تقدير الذات و الاكتئاب لدى المراهقين، حيث خلصت نتائجها الى ان المراهقين الذين يعانون من البدانة يسجلون معدلات عالية من تشوه لصورة الجسم، الاكتئاب، كما ان لديهم تدني في تقدير الذات.

ولكن الدراسات سواء المطلع عليها أو التي تم ذكرها –على حد علم الباحث- ركزت على دراسة متغيرات معينة (نمط الحياة لدى هذه الفئة، أو تأثير السمنة على الحالة النفسية، صورة الجسم...) ولهذا ارتاء الباحث لتناول او لدراسة صورة الذات لدى المراهق البدين ومعرفة نوع التصور الذي يحمله على ذاته.

بناء على ما سبق ذكره نطرح التساؤل التالي:

ما الصورة التي يحملها المراهق البدين على ذاته؟

2- فرضيات الدراسة:

2-1- الفرضية العامة:

تؤثر البدانة على صورة الذات لدى المراهق.

2-2- الفرضيات الجزئية:

1- يمتلك المراهق البدين إدراكا سلبيا لذاته المادية.

2- يمتلك المراهق البدين إدراكا سلبيا لذاته الشخصية (الفردية).

3- يمتلك المراهق البدين إدراكا سلبيا لذاته التكيفية.

4- يمتلك المراهق البدين إدراكا سلبيا لذاته الاجتماعية.

3- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها تسلط الضوء على أحد أهم المتغيرات في الشخصية وهي صورة الذات، خاصة لدى فئة المراهقين البدينين، كما أن أهمية دراسة هذا الموضوع تتمثل في البحث عن نوع صورة الذات التي يكونها المراهق البدين حول نفسه، وما ستسفر عنه من نتائج تساهم في معرفة إدراكات المراهق البدين والصورة التي يملكها عن نفسه.

4- أهداف الدراسة:

عن الباحث عند قيامه بأي دراسة أو بحث فإنه يضع اهداف معينة لتحقيقها والوصول إليها، ولذا فهي خطوة مهمة في الدراسة وذلك من اجل فهم جوانب الموضوع المطروح.

وللإجابة عن التساؤل المطروح في الإشكالية والتحقق من الفرضيات ويمكن من الكشف عن تأثير البدانة على صورة الذات لدى المراهق البدين إضافة إلى معرفة الصورة التي يكونها المراهق البدين عن ذاته.

5- تحديد المفاهيم:

5-1- صورة الذات: تعني نظرة الفرد لنفسه وما يستخلصه من مقارنته بالآخرين من حيث الشكل والمنظر العام والسلوك، ومن هذه الصورة يتكون الانطباع العام عن الذات سلبيا كان أم إيجابيا.

أو هي الصورة التي يدركها المراهق البدين عن ذاته وذلك من خلال تطبيق اختبار "صورة الذات GPS" لـ « Lécuyer ».

5-2- المراهقة: هي تلك المرحلة التي ينتقل فيها الفرد من الطفولة إلى الرشد، تحدث فيها مجموعة من التغيرات على المستوى الفيزيولوجي والنفسي والاجتماعي وحتى الانفعالي مصحوبا بعدة مظاهر ومشاكل تؤثر على المراهق.

5-3- البدانة: هي زيادة وزن الجسم عن الحد الطبيعي نتيجة تراكم أو تجمع الشحوم الزائدة في مناطق مختلفة من الجسم، وتحسب عن طريق معادلة مؤشر "كتلة الجسم":

(الطول م/ الوزن كلغ) = BMI (Body mess index)، ويعتبر الفرد بدينا إذا كان مؤشر كتلة الجسم يزيد عن 20%.

الفصل الثاني: المراهقة

تمهيد

1- تعريف المراهقة

2- التحديد الزمني لمرحلة المراهقة

3- الإتجاهات الأساسية في دراسة مرحلة المراهقة

4- أنواع المراهقة (أشكال)

5- حاجات المراهق

6- المشاكل التي تظهر في المراهقة

خلاصة

تمهيد:

يمر الانسان في حياته بمراحل نمو مختلفة حيث تكون كل مرحلة مكملة للمرحلة الاخرى وذات اهمية كبيرة، ومن بين المراحل التي يمر بها الفرد مرحلة المراهقة وهي مرحلة حساسة يحدث فيها عدة تغيرات. والفترة التي يخرج بها الطفل الى العالم الخارجي، و في هذا الفصل سنتطرق بنوع من التفصيل المختصر الى تعريف المراهقة و الى اهم جوانبها و الاتجاهات التي تناولت هذه المرحلة.

1- تعريف المراهقة:

التعريف اللغوي: جاء في لسان العرب لابن منظور: راهق الغلام أي بلغ مبلغ الرجال فهو مراهق، وراهق الغلام إذا احتلم (ابن منظور، 1997، ص430).

وكلمة مراهقة كلمة مشتقة من الفعل اللاتيني « ADOLESCENT » بمعنى يكبر أي ينمو إلى تمام النضج وإلى أن يبلغ سن الرشد (الدسوقي، 1979، ص100).

التعريف الاصطلاحي:

- تعريف MSILLANY: "انها فترة من الحياة توجد بين الطفولة وسن الرشد وهي الفترة الحرجة المميزة للتحولات الجسدية والسيكولوجية.

- ومصطلح « ADOLESCENCE » لاتيني الأصل يعني النمو حتى البلوغ الرشد، والمصطلح في اللغة الإنجليزية مشتق من الفعل اللاتيني ADOLESCENCE ومعناه التدرج نحو النضج البدني والعقلي والانفعالي، وتمتد هذه المرحل طوال العقد الثاني تقريبا من عمر الفرد، فهي تبدأ بحدوث البلوغ الجنسي وتنتهي بالوصول إلى سن الرشد (الكفافي، 2006، ص 214).

- والمراهقة هي: مجموعة التغيرات النفسية والجسدية والاجتماعية التي تحصل بين نهاية مرحلة الطفولة الثالثة وبين سن الرشد.

2- التحديد الزمني لمرحلة المراهقة:

إن تحديد المراهقة يكون في كثير من الأحيان أمرا تقريبيا لأنه من الصعب تحديد بداية المراهقة ونهايتها تحديدا زمنيا دقيقا وذلك للعوامل الآتية:

- تقسيم نمو الفرد إلى مراحل هو تقسيم اصطلاحي من أجل دراسة المرحلة والتعمق فيها أكثر لأن حياة الفرد تعتبر وحدة متصلة ومتكاملة لا يمكن فصل مرحلة عن سابقتها أو التي تليها، فمراحل النمو المختلفة هي عبارة عن امتداد واستمرار لخصائص المراحل السابقة وتمهيدا للمرحلة اللاحقة (الدريدي، 1995، ص07).

– الفروق الفردية تلعب دورا هاما في تحديد بداية أي مرحلة في النمو ونهايتها، ولعل هذه الفروق الفردية ترجع إلى العوامل الوراثية والعوامل المكتسبة من البيئة، ولهذا نجد بداية مرحلة المراهقة ونهايتها تختلفان من فرد لآخر.

هذه الأسباب من شأنها أن تجعل مرحلة المراهقة امر يصعب ضبطه وتحديدهن ولكن رغم ذلك توجد عدة تقسيمات وضعت لتسهيل الدراسة والتعمق في المرحلة، ولكن يبقى التقسيم على المستوى النظري فقط، ومن بين أهم هذه التقسيمات:

- مرحلة المراهقة المبكرة (من 12-15 سنة).
- مرحلة المراهقة المتوسطة (من 15-18 سنة).
- مرحلة المراهقة المتأخرة (من 18-21 سنة).

3- الاتجاهات الأساسية في دراسة مرحلة المراهقة:

تعددت الاتجاهات التي اهتمت بدراسة المراهقة، إذ اهتم الباحثون بجميع جوانب النمو في هذه المرحلة.

3-1- الاتجاه البيولوجي Biological:

ظهرت الدراسات البيولوجية في الو.م.أ مع كل من ستانلي هول « Stanley Hall » وجيزل « Geisel »، مركزة على عمليات النمو الجسمية والجنسية، إلى جانب الملاحظات الطبية، معتبرة أن الحياة النفسية عند المراهقين يحددها النمو البيولوجي، والذي يبدأ حسب ستانلي هول بظهور العلامات الأولية:

– الازدياد المفاجئ في أبعاد الجسم من حيث الطول والوزن، وظهور مميزات خاصة بالذكور وأخرى خاصة بالإناث.

– ظهور الخصائص الجنسية.

3-2- الاتجاه النفسي السيكولوجي Psychological:

إذا كان أصحاب الاتجاه البيولوجي يركزون على النمو الجسمي والجنسي في فترة المراهقة، فإن أصحاب الاتجاه النفسي لا يهملون هذه المظاهر، غير أنهم يشددون على ما يصاحب هذه التغيرات الخارجية من صراعات وقلق، وحجتهم في ذلك تكمن في أن الأثر النفسي أكبر على حياة المراهق من التغيرات البيولوجية، حيث أن غموض هوية المراهق إضافة إلى المشاعر المتناقضة تشكل اضطرابا وصراعا (الدريدي، 1995، ص07).

3-3- الاتجاه الاجتماعي:

يركز علماء الاجتماع في دراستهم لمرحلة المراهقة على الأثر البيئي الاجتماعي على شخصية المراهق، على أساس أن المراهق فرد يخضع لظروف اجتماعية تؤثر عليه تأثيرا واضحا؛ يعني هنا أن المراهقة تختلف أشكالها من مجتمع لآخر وكذا من ثقافة لأخرى.

3-4- الاتجاه التكاملي:

يعتبر هذا الاتجاه اتجاه تكاملي لأنه يجمع بين الاتجاهات الثلاث السابقة (الاتجاه البيولوجي، النفسي، الاجتماعي)، حيث اهتم بجميع الجوانب التي تحدث تغييرا في حياة المراهق (الدريدي، 1995، ص07).

4- أشكال المراهقة (أنواعها):

4-1- المراهقة المتوافقة:

- **سماتها العامة:** الاعتدال والهدوء النسبي والميل إلى الاستقرار والاتزان العاطفي، التوافق مع الوالدين التوافق الاجتماعي، الرضا عن النفس.

- **العوامل المؤثرة فيها:** المعاملة الأسرية التي تتسم بالحرية، التفهم، الاحترام لرغبات المراهق، إشباع الهوايات، توفير جو من المعاملة الأسرية المبنية على الصراحة والثقة بين الوالدين والمراهق، وشعور المراهق بتقدير والديه واعتزازهما به، وإعلاء النواحي الجنسية والانصراف بالطاقة إلى الرياضة والثقافة الأدبية ...(زهران، 2001، ص438).

4-2- المراهقة الانسحابية المنطوية:

- **سماتها العامة:** الانطواء، العزلة، السطحية، التردد، الخجل، الشعور بالنقص، نقص المجالات الخارجية والتفكير المتمركز حول الذات.

- **العوامل المؤثرة فيها:** اضطرابات في الأسرة، الأخطاء الأسرية التي منها التسلط والسيطرة والحماية الزائدة، وما يصاحب ذلك من إنكار لشخصية المراهق، وتركز القيم الخاصة بالأسرة حول النجاح الدراسي مما يثير قلق الأسرة وقلق المراهق، ضعف المستوى الاقتصادي والاجتماعي ونقص إشباع الحاجة إلى التقدير وتحمل المسؤولية.

4-3- المراهقة العدوانية المتمردة:

- **سماتها العامة:** التمرد والثورة ضد الأسرة والمدرسة والسلطة عموما والانحرافات والعدوان على الاخوة والزملاء، والعناد بقصد الانتقام خاصة من الوالدين، والشعور بالظلم ونقص تقدير الذات، والاستغراق في أحلام اليقظة والتأخر الدراسي.

– **العوامل المؤثرة فيها:** التربية الضاغطة، التسلط والقسوة، والصرامة وضعف المستوى الاقتصادي والاجتماعي، ونقص إشباع الحاجات والميول.

4-4- المراهقة المنحرفة:

– **سماتها العامة:** الانحلال الخلقي، السلوك المضاد للمجتمع، الاستهتار، البعد عن المعايير الاجتماعية.

– **العوامل المؤثرة فيها:** المرور بصدمات عاطفية عنيفة، القسوة الشديدة في معاملة المراهق وتجاهل رغباته وحاجاته، أو التدليل الزائد من ناحية أخرى.

5- حاجات المراهق:

الحاجة هي أمر فطري ويؤدي تحقيقها إلى إحداث التوازن النفسي والاجتماعي، وتعتبر الحاجة قوة دافعة للفرد للعمل الجاد، وكذا لأن هذه الحاجات تختلف باختلاف المراحل العمرية، فلمرحلة المراهقة حاجات نذكر منها:

5-1- الحاجة إلى الغذاء والصحة:

ترتبط صحة المراهق بالغذاء الذي يتناوله لذلك فإن الحاجة إلى الغذاء ذات تأثير مباشر على جميع الجوانب، وبالتالي وجب على الأسرة إشباع حاجات المراهق واتباع القواعد السليمة، لأن رحلة المراهقة مرحلة نمو سريعة تحتاج إلى كميات كبيرة ومتنوعة من الطعام لضمان الصحة (حامد زهران، 2001، ص438).

5-2- الحاجة للاستقلالية:

هي من أبرز مظاهر الحياة النفسية لدى المراهق إذ يميل إلى الاعتماد على نفسه، ويعد الاستقلال من الصفات التي يناشدها المراهق، فنجده يسعى لضمان دخل خاص من أجل تلبية حاجاته وليحقق بذلك شيئا من الاستقلال الاقتصادي الذي يبقى استقلالا جزئي أو ظاهري، ولكن يبقى السعي إلى الاستقلالية خطوة هامة نحو النضج الاجتماعي والعلائقي ومن ثم وجب على العائلة تشجيعهم في إطار موجب وسليم.

5-3- الحاجة إلى التقدير والمكانة الاجتماعية:

إن إحساس المراهق بالتقدير من طرف أسرته ومن طرف جماعته أمر ذو تأثير كبير على شخصيته، فالمراهق يريد أن تكون له مكانته بين الراشدين وأن يتخلى عن موضعه كطفل.

5-4- الحاجة إلى التفكير والاستفسار عن حقائق:

تتطور القدرات الخاصة بالانتباه والتخيل والذكاء في مرحلة المراهقة، وتزداد حاجة المراهق إلى الاستفسار عن الظواهر والحقائق الموجودة حوله، والتي تثير اهتمامه فتكثر تساؤلاته عن بعض القضايا التي تستعصي على عقله، ومن واجب الأسرة أن تلبي هذه الحاجة وذلك من أجل تنمية تفكيره بطريقة سليمة.

5-5- الحاجة إلى القيم والمبادئ:

القيم والمبادئ والأعراف المتفق عليها في مجتمع ما هي التي تحدد ما هو مقبول وما هو مرفوض اجتماعيا، والمراهق كفرد يحتاج إلى التمسك بهذه القيم حتى لا يخالف ما هو مألوف، وكثيرا ما تصطدم حاجاته ورغباته بالعادات والتقاليد، ولعل أهم ما يستولي على تفكير المراهق في هذه المرحلة الرغبة الجنسية، وهي دافع قوي وملح، لذلك المراهق يحتاج إلى قيم أصلية ليواجه بها هذا الدافع.

5-6- الحاجة إلى الأمن والحاجة إلى الحب والقبول:

ويعني هذا الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي والشعور بالراحة من خلال أسرة آمنة مستقرة سعيدة، محبة لأطفالها متقبلة لهم مهما كانت ظروفهم (حامد زهران، 2001، ص439).

6- المشاكل التي تظهر في مرحلة المراهقة:

6-1- المشكلات الجسمية:

تعتبر المراهقة أزمة نفسو بيولوجية غالبا ما تصاحب بصعوبات واضطرابات في السلوك، فهذه المرحلة تترافق بطفرة في النمو والتي تحوّل كليا الشكل الفيزيولوجي، هذه التغيرات تكون سببا في ظهور بعض المشاكل الجسمية، ولأن الجسم من المقومات الأساسية في تكوين الشخصية، حيث ترى هيرلوك « Hurlok» "أن من أهم الخبرات في هذه المرحلة هي تقبل الجسم للتغيرات التي تطرأ عليه".

6-2- أحلام اليقظة:

وهي مظهر من مظاهر النشاط العقلي النفسي الاجتماعي والتي تظهر عند المراهقين، وهي مليئة بالتخيل لكل ما يتمناه المراهق ولا يستطيع الحصول عليه بالفعل، وأحلام اليقظة لها جانبيان، جانب إيجابي ويتمثل في دفع المراهق إلى العمل على تحقيق كل ما يفكر فيه، كما أنها تعتبر تفريغا لرغباته مما يخفّف عنه حدّة الانفعالات، أما الجانب السلبي فهو قضاء وقت طويل في الأحلام على حساب نشطات كثيرة كان يمكنه القيام بها، كما تدل هذه الأحلام على عدم قناعة المراهق وعدم رضاه بالواقع المعاش وبالتالي تعتبر مشكلة فعلية إذا ظلت في شكلها السلبي.

ويظهر سلوك المراهق المليء بالحماس والانطلاق والإقبال على الحياة، ولكن تحت هذه الواجهة قد يكون هناك قلق بخصوص اتخاذ القرارات وحل مشكلات الحياة، والحقيقة أنه قليلا ما تمر بمرحلة المراهقة دون أن تعترض المراهقين بعض الصعوبات التي تؤدي إلى ظهور سلوكيات مرفوضة اجتماعيا كالسلوك العدواني، محاولة منه لإثبات ذاته أو الانتقام من معاملة والديه، أو اقتدائه بجماعة رفاقه والأسباب في ذلك كثيرة (حامد زهران، 2001، ص440).

خلاصة:

يعتبر موضوع المراهقة من الموضوعات التي عرفت جدلا واسعا بين الباحثين في مجالات عديدة ويرجع ذلك الى اختلاف المعنى والحالة التي تتناولها الدراسة ففي الوقت الذي يميل فيه قسم من الباحثين الى الاعتقاد بأن ما يصاحب هذه المرحلة من تغيرات تمس حياة المراهق، وقد تناولنا في هذا الفصل اهم التعريفات المتداولة حول المراهقة واتجاهات التي تناولتها وبعض المشكلات التي قد تعتريها.

الفصل الثالث: صورة الذات

« Image de soi »

تمهيد

1- مفهوم صورة الذات

2- تعريف صورة الذات

3- مراحل نمو صورة الذات

4- أبعاد صورة الذات

5- مكونات صورة الذات

6- النظريات المفسّرة لصورة الذات

خلاصة

تمهيد:

ان المراهق وخلال التطورات المختلفة التي تحدث في هذه المرحلة، فإن هذا الاخير واهتمامه الزائد بمظهره الخارجي قد تصيبه بعض الاشكالات التي من شأنها بأن تؤثر على جسم المراهق ومنه الى صورة الذات لديه وبنياتها المختلفة وادراكاته لذاته، وما يهمنا في هذا الفصل هو التطرق الى ما يعرف بصورة الذات تعريفها، ابعادها، مكوناتها، ومختلف النظريات التي تناولتها.

1- مفهوم صورة الذات « Image de soi »:

1-1- تعريف الصورة:

الصورة هي مجموعة منظمة من المعطيات الإدراكية تفهم على هذا الأساس لصالح حدودها او سماتها الأساسية فالتعبير يقترب كثيرا من التعبير الألماني جيشطالت (شكل)، بالرغم من تفضيل الشكل أو الصورة وهو بشكل عام مجموعة مبنية تفرض نفسها على هذا الأساس عند إدراك المعطيات حتى ولو كانت غير إدراكية (دورون وفرانسواز، ترجمة فؤاد شاهين، 1997، ص237).

ويرجع استخدام هذا المصطلح إلى "كارل بونغ" عندما وصف الصورة المتخيلة الأمومية والأبوية وبالمثل الصورة الأخوية (طه فرج، 2003، ص470).

وحسب موسوعة المصطلحات النفسية "فالصورة" هي التي يرسمها الشخص لنفسه وتتكوّن في عقله مبكرا منذ الطفولة، أما التصور فهو الصورة الذهنية وهو ظاهرة لها تأثير على السلوك (الشربيني، 2001، ص167).

ويرى كارل روجرز على أنها المجموع الكلي للخصائص التي يعزوها الفرد لنفسه والقيم الاجتماعية والسلبية التي تتعلق بهذه الخصائص، أو هي ذلك المجال الظاهري الذي يتكون من تشكيلة من الإدراكات والقيم المتعلقة بالذات أو الأنا (حسن الشناوي، 2001، ص122).

1-2- تعريف الذات:

وهي الشكل التصوري المنظم والمنسق إذ يتشكل من تصور الفرد لخصائص أناه (من أكون؟)، ومن مدركاته لعلاقاته بالآخرين وتصوراته للمظاهر المختلفة للحياة وللقيم المرتبطة بهذه التصورات والإدراكات (عبد المطلب، 1998، ص90).

وحسب "روجرز" الذات هي شعور الفرد بكيانه وبوجوده وبوظيفته، أي هي فكرة الشخص عن نفسه كمصدر للفعل كما ترد في التقرير اللفظي عنها (أبو زيد، 1987، ص78).

وتعرف الذات بأنها الصورة الكلية والإدراك الذي لدينا عن أنفسنا ويتضمن اعتقادنا حول أنفسنا مشاعرنا نحو القيم التي ترتبط بها (العناني، 2005، ص61).

وفي موسوعة التربية الخاصة فتعرّف الذات كون المرء قادر على التعرف على خصائصه النوعية من الأنماط السلوكية والأفكار وما إلى ذلك (الرماوي، 1998، ص315).

2- تعريف صورة الذات « Image de soi »:

توجد عدة تعريفات لصورة الذات وتختلف هذه التعريفات باختلاف توجهات الباحثين والعلماء ومدارسهم الفكرية.

حيث تعرّف صورة الذات في موسوعة علم النفس، بمعناها الذاتي وليس المادي (الصورة في المرآة)، وهي التصور والتقدير الذي يجريه الفرد لنفسه في مختلف مراحل نموه وفي الأوضاع المختلفة التي يوجد فيها، وهكذا ليس هناك صورة واحدة عن الذات وإنما صورة متعددة.

كما تعرّف في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، هي الذات كما يتصورها أو يتخيلها صاحبها، وقد تختلف صورة الذات كثيرا عن الذات الحقيقية.

ويتضح من خلال هذين التعريفين أن صورة الذات تتمثل في تلك التصورات أو التخيلات التي يضعها الفرد حول نفسه، وأن صورة الذات قد لا تعكس في كثير من الأحيان الذات الحقيقية للفرد.

بمعنى أن صورة الذات هي "التمثل الذي يحمله كل فرد عن نفسه على المستوى النفسي، الفيزيولوجي، الاجتماعي، والفيزيقي بأخذ بعين الاعتبار التقدير الذي يكنه للذات في مختلف مراحل نموه وفي مختلف الوضعيات التي يتواجد فيها (بكة الميسوم، 2016، ص129).

وتعرف حسب "باندورا": "هي الصورة التي يكونها الفرد عن ذاته ويمكن قياسها من خلال تقييم الشخص الإيجابي والسلبي لبعض الأوصاف التي يظن أنها تنطبق عليه (سمراء قوتي، 2016، ص18).

ويرى "كارل روجرز1976": "أن صورة الذات هي مجموعة من الادراكات المتميزة المتأثرة بعلاقة الفرد بين الآخرين والمحيط".

ويتّضح من ذلك أن صورة الذات تتأثر بالبيئة الاجتماعية للفرد، فعلاقة الفرد بالآخرين ومدى تقديرهم له وانطباعهم عنه يلعب دورا بالغ الأهمية في بلورة صورة الذات لدى الفرد، بمعنى أن صورة ذواتنا ما هي إلا انعكاس لتصورنا للكيفية التي يرانا بها الآخرون، أو هي نتاج لخبراتنا التي نكتسبها من علاقاتنا بالآخرين.

فالصورة الذاتية تتشكل حسب معتقداتنا عن أنفسنا، فالمعتقدات هي الأفكار التي تدور بعقلنا والتي نعتقد بأنها صحيحة، فاعتقاداتنا حول ذاتنا قد تكونت لحد بعيد عن إدراكنا لخبراتنا السابقة بالفشل أو النجاح وكيفية

حكم الآخرين علينا حسب درجة أهميتهم، فنحن عادة ما نشاهد أنفسنا كما يشاهدنا الآخرون وينعكس هذا بالمديح أو الثناء (بكة الميسوم، 2016، ص131).

3- مراحل نمو صورة الذات:

3-1- مرحلة بروز الذات (0-2) من الميلاد إلى عامين:

يولد الطفل صفحة بيضاء لا يعلم شيء عن العالم الموجود فيه ولا يفرق بين ذاته وبين الآخرين أي لا يملك القدرة على التمييز فيكون عند الولادة ككل متمايز، حيث يقول "سبيتز" « Spitez » فيستجيب المولود لرغباته فقط وللوجه المتحرك نحوه فيدركه بشكل كلي يؤدي دورا وحيدا هو إشباع الحاجات الفيزيولوجية وإدراكه لهذا الشكل يكون جاشطلتي.

وتكون أول محاولة لبروز الذات أو التمييز بين الذات والمواضيع الأخرى التي تحدث على مستوى صورة الجسم، ومن خلال الاتصالات بين الطفل والأم يتعلم الطفل كيف يميز بين جسمه والأجسام الأخرى، ويعرف الحدود الخارجية لجسمه، وما يساعد هذا التمايز هو العلاقات التلاحمية والاتصالات المتعددة للطفل مع أمه، حيث يتعرف هذا الأخير على صورة جسمه من خلال تلك الإحساسات الجسمية الذاتية كالعطش والجوع.

ولقد أوضحت أعمال وأبحاث "H. Wallen" دور العلاقات والاحساسات الجسمية في التعرف على صورة الجسم التي تعتبر مهمة في تطوير صورة الذات، وابتداء من الشهر 12 تصبح صورة الجسم لدى الطفل وحدة متكاملة بعد إذا كانت متشتتة، حيث يقول "بياجيه" « Piajet »: مع بداية السنة الثانية يكون الطفل قد اكتسب الوحدة الجسدية نهائيا، بحيث يفرق بين ذاته والآخرين وتنمو الذات الاجتماعية بالإضافة إلى تأثير التعامل الاجتماعي في نمو صورة الذات (سمراء قوتي، 2016، ص19-20).

3-2- مرحلة تأكيد الذات (2-5 سنوات):

في هذه المرحلة تنمو المهارات اللغوية فيزيد تمييز الطفل لذاته ومحيطه الخارجي، فيستعمل الطفل الضمائر (انا، لي) التي تعبر عن وعي الطفل لذاته وفرديته، الذي يقوي الشعور بالقيمة الفردية وطريقة اتصال الطفل بالآخرين، وعلى مستوى السلوك فيكون تأكيد الذات بالنفي والمعارضة وهذا دليل يكشف عن ثقة متنامية وعلى وجود تمثيل داخلي للذات ثابت نسبيا تابع للنمو المستمر للطفل، فهنا نتكلم على بعض الأدوار وكذلك سلوكات التقليد التي تكون ما بين (3-5) سنة، والتي تعني الحاجة إلى التقمص بهدف بناء شعور كبير بهوية الذات، فهذه المرحلة تسمح بتكوين ركائز لصورة الذات من خلال تكوين هوية ذاتية عن طريق التملك، اللغة، التقمصات،...، كما تؤثر في ردود أفعال المحيط على الإحساس بالقيمة الشخصية.

3-3- مرحلة توسيع الذات (5-12 سنة):

سميت هذه المرحلة بتوسيع الذات لأن الطفل يقوم بتوسيع وتوضيح بعض المعلومات التي تعلمها من العائلة، وبعد سن الخامسة تعتبر المدرسة المحيط الذي يكمل فيه الطفل النمو بعد العائلة وطريقة تعامله مع أصدقائه الجدد وردود أفعال هؤلاء اتجاهه والحياة اليومية تمد الطفل بخبرات جديدة، هذه الأخيرة يضعها الطفل في نفسه، وداخله يدرك أمور جديدة في هذه السن، فيقوم باستدخالها ويقوم بتجميع المعلومات وينظمها بتسلسل وتدريجيا تكون الهوية من مرحلة تمييز الذات التي تتركز اكثر على المراهق واهتماماته الجسدية حتى يصل إلى استدخال وقبول هذه التغيرات فيحصل على تكيف كامل لجنسه (سمراء قوتي، 2016، ص20).

3-4- مرحلة تمييز الذات (12-18 سنة):

وتعتبر هذه المرحلة على أنها مرحلة لتشكيل الذات وذلك لما يتخللها من التغيرات التي تحدث في جسد المراهق والآثار الناجمة عنها، ويكون على الفرد استدخالها وقبولها حتى يستطيع التكيف مع جنسه والجنس الآخر لكون المراهق يبحث عن تأكيد لذاته، فتجبر المراهق على تشكيل أكثر اكتمال للذات وكذلك البحث عن تمييز واضح للوصول إلى صورة الذات الفردية، ولتأكيد هويته الحقيقية من بين العوامل التي تتدخل في عملية تشكيل وتمييز الذات.

- النضج الجسمي: تغييرات الجسم تجعل المراهق مركزا على صورة جسمه وتكون الانتقالات الجسمية عديدة، وعلى المراهق أن يصل إلى استخدام أو قبول هذه التغييرات من أجل تحقيق تكيف صحيح مع جنسه والجنس الآخر.

- البحث عن هوية ذاتية حقيقية: من خلال فحوصات المراهق وطبعه وطريقة تفكيره وفلسفته في الحياة ورغبته بالاستقلالية المادية وذلك للوصول إلى تأكيد ذاتي وتمييزها، أي أن في هذه المرحلة يعاد تشكيل كل المتغيرات حيث يصل المراهق إلى صورة الذات أكثر ثبات وأكثر وضوح ودقة وأكثر انفرادية.

3-5- مرحلة النضج والرشد (20-60 سنة):

أغلب النظريات السيكولوجية تتحدث عن هذه المرحلة باعتبارها مرحلة معقدة من حياة الانسان فيظهر على الفرد تغيرات نفسية وعلائقية، وفي هذه المرحلة يعاد تشكيل الذات تماشيا مع الأوضاع الاجتماعية كالزواج والأمومة.

ويؤكد العامل « Lécuyer » على قلة البحوث التي تخص هذه المرحلة ويعطي تعريفا لصورة الذات ويؤكد على تأثير الوسط الاجتماعي في بنية صورة الذات وإدراك الفرد لها (سمراء قوتي، 2016، ص21).

4- أبعاد صورة الذات: (الذات):

فيما يلي نعرض أهم الأبعاد المهمة في تكوين الذات:

4-1- الذات الجسدي أو صورة الجسم:

حيث تشير صورة الجسم إلى مفهوم الفرد في مظهره الجسمي وهيئته العامة ومدى اقتناعه بما هو عليه من خصائص جسمية وصورة الجسم تشكل المظهر الخارجي.

4-2- الذات الاجتماعية:

تكون محصلة ذوات متعددة هي الذات العرضية والذات الثقافية والذات الدينية، والمجتمع الذي يعيش فيه المراهقون يؤثر في مشاكلهم بذواتهم والاحساس بالذات محددة بالتوقعات التي تتبناها المجموعة التي ينتمي إليها الفرد.

4-3- الذات النفسية:

يقصد بها مفهوم الفرد عن ذاته النفسية والتي تتكون بالطلع من خلال إدراكه لمشاعره وعواطفه وأحاسيسه وانفعالاته الخاصة، ودرجة ثقته أو عدم ثقته بنفسه وغيرها من العناصر التي تعد ركائز أساسية في تكوينه النفسي.

4-4- الذات المعرفية:

حيث يدرك من خلالها الأفراد والأحداث في بيئتهم ويضيفون إليها العديد من المعاني، وإن ذلك من خلال مؤسسات رسمية وغير رسمية من خلال العلاقات والتفاعلات المتبادلة بين الفرد والآخرين سواء كانوا ممثلين رسميين لمؤسسات تعليمية ثقافية رسمية أم لا. (حسن غانم، 2007، ص139).

5- مكونات صورة الذات:

تتكون من:

5-1- المعلومات:

هي ما نعرفه عن أنفسنا كالوظيفة والتعليم والعلاقات الهامة في حياتنا، غالبا ما تكون صحيحة لأنها حقائق موضوعية.

5-2- الافتراضات:

هي معتقدات عن أنفسنا والتي تكونت منذ فترة طويلة، وهي لا تتغير بسهولة، بل هي تغير رؤيتنا للواقع وغالبا ما تكون نواتها صحيحة، لكن مع تراكم الاعتقادات السليمة مع الوقت تتحول إلى افتراضات خاطئة.

5-3- المشاعر:

ترتبط بالافتراضات فإن كانت افتراضاتنا عن أنفسنا إيجابية فستكون مشاعرنا نحو أنفسنا هي الحب والقبول والعكس إن كانت افتراضاتنا عن أنفسنا سلبية وتتكون نتيجة لعوامل وراثية داخلية وعوامل بيئية خارجية (وصيفي، 2011، ص40).

6- النظريات التفسيرية لصورة الذات:

6-1- نظرية الذات (كارل روجرز):

حيث يعتقد أن الذات هي جوهر الشخصية والإنسانية وأن مفهوم الذات هو حجر الزاوية التي تنظم السلوك الإنساني، حيث يعرف "روجرز" مفهوم الذات على أنه المجموع الكلي للخصائص التي يعزوها الفرد لنفسه والقيم الإيجابية والسليمة التي تتعلق بها ويرى أن الشخصية تبنى مما يلي:

- العضوية: يشير هذا المفهوم عنده إلى الفرد ككل والذي يشمل الجانب الجسمي والنفسي، وان الفرد لديه دافع فطري لتأكيد ذاته.
- المجال الظاهري: ويعني كل ما يختبره الفرد ولا يقتصر على الظواهر الخارجية فقط بل الداخلية أيضا وهو عالم متغير باستمرار وهو أيضا عالم شخصي ذاتي.
- الذات: وهو الجزء المتمايز من المجال الظاهري وهو المحور الرئيسي للخبرة التي تحدد شخصية الفرد وتتكون من نمط المدركات الخاصة (الأنا).

6-2- نظرية التحليل النفسي (سيغموند فرويد):

حيث يرى أن الجهاز النفسي يتكون فرضيا من (الهو، الأنا، الأنا الأعلى).

- الهو (Id): وهو أقدم قسم في الجهاز النفسي، وهو منبع الطاقة الحيوية والنفسية التي يولد الفرد مزودا بها، وهو يحتوي على ما هو ثابت في تركيب الجسم فهو يضم الغرائز والدوافع الفطرية الجنسية والعدوانية، لذلك فهو بعيد عن المعايير والقيم الاجتماعية ويسيطر على نشاطه مبدأ اللذة والألم إي يندفع إلى إشباع دوافعه.
- الأنا (Ego): مركز الشعور والإدراك الحسي الخارجي والداخلي والعمليات العقلية، ينظر إليه "فرويد" كمحرك منفذ للشخصية ويعمل الأنا في ضوء مبدأ الواقع، ويقوم من أجل تحقيق التوازن وينمو عن طريق الخبرات التربوية التي يتعرض لها الفرد من الطفولة إلى الرشد ويقترب الأنا من نظرية "فرويد" من الذات الواقعية في نظرية الذات.

• الأنا الأعلى (Super ego): مستودع المثاليات والأخلاق والضمير والمعايير الاجتماعية والتقاليد والقيم والصواب، مفهوم يعتبر بمثابة السلطة الداخلية أو رقيب نفسي ينمو مع نمو الفرد وتقترب الأنا الأعلى من مفهوم الذات المثالية للفرد (الهو، الأنا، الأنا الأعلى) يؤدي ذلك إلى سوء توافقه مع نفسه ومع البيئة الاجتماعية من حوله، كلما ارتبطت الطموحات بأهداف الأنا ارتبط ذلك بأنماط السلوك بالنسبة للفرد وكان تأثيرها أكبر على الشخصية.

ويرى فرويد أن العلاقات الاجتماعية هي سلوك وراءه دافع يعمل على تحقيق الرغبة وأن الدافع مصدر من موجودات داخل الفرد، الأنا، الأنا الأعلى، غريزة الحياة، غريزة الموت، الليبيدو وهو القوة العاطفية الجاذبة التي تعطي دافع لعلاقات الفرد الاجتماعية.

6-3- النظرية النفسية الاجتماعية (ألفريد أدلر):

حيث تكلم عن مفهوم الذات ومفهوم الآخرين، وأشار بصفة خاصة إلى الذات المبتكرة وهي العنصر الدينامي الناشط في حياة الانسان الذي يقابل مفهوم الذات المثالية في نظرية الذات، الذات المبتكرة تبحث عن الخبرات التي تنتهي بتحديد أسلوب حياة الشخص إذا لم تتوافر هذه الخبرات الواقعية في الفرد فإن الذات المبتكرة تحاول ابتكارها وابتداعها.

6-4- نظرية التعلم الاجتماعي (باندورا):

يعود جزء من الفضل في تطوير وإغناء النظرية المعرفية الاجتماعية إلى مساهمة باندورا التي تمت نظريته في الشخصية من بحوث أجراها على التعلم بالملاحظة، فبعد ظهور نظرية "سكينر" في التعلم الإجرائي وما حصلت عليه من شهرة واسعة جاءت نظرية "باندورا" لتخرج تقسيم جديد للعلم قائم على النمذجة بدلا من التعزيز المباشر، وأن الأنماط السلوكية للأفراد تشكل من خلال النماذج التي يتعرضون لها.

حيث يفترض أن الناس قادرون على تنظيم ذواتهم وأنهم مشكلون من بيئاتهم بدلا من كونهم مجرد أشخاص ذوي ردود أفعال سلبية اتجاه بيئاتهم (سمراء قوتي، 2016، ص26، 30).

خلاصة:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل، فقد تبين ان صورة الذات لدى المراهق و التي هي عبارة عن مجموعة من الافكار و التصورات حول ذات الفرد او نفسه، فصورة الذات تمر بعدة مراحل تتكون بداية من مرحلة الطفولة وصولا الى المراهقة و حتى سن الرشد فهي في نمو و تطور مستمر، فكما قد يكون صورة ايجابية عن ذاته فقد يكون صورة سلبية تنتج بفعل عدة عوامل او اسباب قد تؤثر بدورها على نفسية المراهق و تؤدي به الى توتر او قلق متزايد... و لعل ما قد يحدث ان قد يعاني من بدانة اي زيادة في الوزن، تؤثر على ادراكه لجسده و منه تؤثر على نواحي اخرى و بالتالي على صورة الذات لديه اي نظرته لنفسه و منه على المحيط و العكس.

الفصل الرابع: البدانة

تمهيد

1- تعريف البدانة وأعراضها

2- أنواع البدانة

3- قياس البدانة

4- العوامل المؤدية للبدانة

4-1- العوامل الوراثية والجينية

4-2- العوامل النفسية

4-3- العوامل البيئية

5- تحليل شخصية البدين

6- سمات شخصية البدين

خلاصة

تمهيد:

تعتبر البدانة من امراض العصر، وهي نوع من انواع سوء التغذية والبدانة ليس كما يتبادر للذهن، مشكلة تخص الكبار ولكنها من مشكلات الاطفال والمراهقين الاخذة في الانتشار وفي هذا الفصل سنتطرق الى البدانة تعريفها، انواعها، قياسها والعوامل المؤدية لها وسمات شخصية البدين.

1- تعريف البدانة وأعراضها:

1-1- تعريف البدانة:

توجد عدة تعاريف للبدانة نذكر منها:

تعرّف على "أنها زيادة وزن الجسم عن الحد الطبيعي بسبب زيادة الأنسجة الدهنية «Adipose Tissue» وتراكم الدهون، وينتج تراكم الدهون في الجسم عن زيادة في حجم الخلايا الدهنية او يسبب زيادة عددها، وهذا التراكم ناتج عن عدم التوازن بين الطاقة المتناولة من الطعام والطاقة المستهلكة" (الركبان، 2009، ص55-56).

وتعرف كذلك على أنها "الوزن الجسدي الذي يزيد عن 20% من الصفات العامة للطول والوزن" (بوبازين، 2006، ص172).

كذلك هي "حدوث اختلال يستمر لمدة طويلة بين كمية السعرات التي يتناولها الفرد في غذائه وبين كميات السعرات التي يستهلكها لأداء نشاطاته اليومية (سوليفان، 2005، ص19).

- يتضح من خلال هذه التعريفات أن البدانة هي زيادة في الوزن تحدث نتيجة اختلال بين كمية ما يتناوله الفرد من عناصر غذائية وبين ما يستهلكه (زيادة عن الحاجة).

1-2- اعراض البدانة:

أ- اضطراب العمليات الأيضية راجع إلى زيادة الوزن:

- تذبذب في نسبة الدهون.
- ارتفاع نسبة البولة في الدم.
- احتمال الإصابة بمرض السكري.

ب- الأمراض التي تنجم عن البدانة:

- ارتفاع ضغط الدم.
- حصى المرارة.
- تصلب الشرايين.

- ومن أعراض البدانة كذلك:

– عدم القدرة على تحمل الحرارة.

– انقطاع التنفس عند القيام بمجهود.

– يمكن أن ترى رواسب من الدهون في الفخذين والبطن والتي تسبب الإساءة للشخص.

(مقاوسي، 2011، ص13).

2– أنواع البدانة:

يمكن حصر أنواع البدانة من خلال الأكثر شيوعا والمتداولة عند الباحثين في:

2–1– البدانة المتمركزة في البطن:

هذا النوع من البدانة هو الأكثر حدوثا لدى الذكور منه لدى الإناث حيث يصيب الإناث في مرحلة النشاط الجنسي، أحيانا تصيب الأطفال قبل البلوغ.

والكثافة الدهنية تخص: البطن، الجذع، الرقبة، الوجه، الورك، الأطراف السفلية، بمعنى أن الدهون تتركز على البطن ثم تغزو تدريجيا كل الجزء العلوي للجسم.

البدانة المتمركزة في البطن تخص غالبا الأشخاص كثيري الاكل والشرب وحصيلتهم الغذائية تثبت أن لديهم استهلاك كبير للحريرات، هذا النوع يتميز بمضاعفات كثيرا على الصحة، ويمكن تداركه كليا أو جزئيا بالحمية الغذائية، إذا كانت مضاعفاته في مرحلتها الأولى (مقاوسي، 2011، ص14).

2–2– البدانة المتمركزة في الوركين:

حيث أن الكتلة الدهنية تكون بصفة كثيفة على الحوض ثم تنزل إلى الفخذ إلى الركبتين ثم الكاحل، ويرى العالم وولف سميث «Wolf Smith» بأن نوعية الشحوم المتمركزة في البطن هي الأكثر خبثا وخطورة من الشحوم المتمركزة على الوركين، إذ أن الشحوم في البطن تحتوي على أحماض دهنية مؤذية تترسب تدريجيا داخل الأوعية الدموية لتتسبب لاحقا في انسدادها.

وهذا مع العلم بأن التقسيم العيادي ينظر بعين الاعتبار إلى السن الذي تبدأ فيه البدانة بالظهور، وعلى هذا الأساس تقسم البدانة إلى:

– البدانة المبكرة:

وهي التي تحدث قبل سن العشرين وتسمى هذه البدانة بالنمو المبالغ في جسم المريض، وهي كناية عن زيادة الخلايا الدهنية، وهذه الزيادة تتحدد في سن العشرين لتبقى ثابتة بعد ذلك، حيث تجعل من علاج هذا النوع من البدانة عسيرا، وهي عادة تتركز حول الوركين.

– البدانة المتأخرة:

وهي التي تحدث بعد سن العشرين، وفيها يكون عدد الخلايا الدهنية طبيعيا إلا أنها تكون ضخمة بحيث يصل حجمها إلى 100 ميكرون في حين أن الحجم العادي للخلية الدهنية لا يتعدى 20-30 ميكرون. وهذا النوع من البدانة يتركز عادة حول البطن، وهو أسهل علاجا من البدانة المبكرة (مقاوسي، 2011، ص15).

3– قياس البدانة:

قبل أن تطرق لقياس البدانة يجب معرفة الوزن العادي الذي يجب أن يتمتع به كل انسان، وذلك باللجوء إلى قياسات، ومن بين هذه القياسات "مؤشر كتلة الجسم" الذي هو مقياس متعارف عليه عالميا للتمييز بين البدانة والوزن المثالي.

ومؤشر كتلة الجسم الذي حددته منظمة الصحة العالمية يرتبط بمتغيرين بسيطين هما الوزن والطول، وفقا للمعادلة التالية:

مؤشر كتلة الجسم = الوزن بالكيلوغرام / مربع الطول بالمتر.

ويعطي هذا المؤشر فكرة عن نسبة الشحوم في الجسم، فلو قمت بحساب قياساتك بنفسك كشخص بالغ فسوف تعرف أن هناك أرقام عالمية تخبرك بأنك تحت الوزن الصحي أو الطبيعي، أو فوق الوزن الصحي أو تعاني من البدانة، فإن مؤشر كتلة الجسم يكون كالتالي:

جدول رقم (01): مؤشر كتلة الجسم لدى الفرد

تحت الوزن الصحي	18.5
طبيعي	19.5-18.5
يعاني من البدانة	أكثر من 20

(مقاوسي، 2011، 16).

4– العوامل المؤدية للبدانة:

توجد عدة عوامل مؤدية للبدانة، فلا يمكن حصرها في عامل واحد، لأنه قد تكون نتيجة تراكم عدة عوامل نذكر منها ما يلي:

4-1- العوامل الوراثية والجينية:

قد تكون الإصابة بالبدانة أمر وراثي حيث يمكن أن تورث جوانب من فيزيولوجيا الجسم من الآباء، وقد يعاني الشخص من خلل وراثي بسبب زيادة وزنه، فإذا ما كان أحد الوالدين يعاني من البدانة فإن أطفاله يتعرضون لذلك بنسبة 25-30% وتصل هذه النسبة إلى 80% إذا ما عانى كلا الوالدين من البدانة، كما أن هناك أدلة على أن الاستعداد للبدانة يورث أيضا، وقد أثبتت بعض الدراسات أن 25-40% من حالات البدانة ترجع إلى العوامل الوراثية.

وبينت دراسات أن أطفال الآباء البدينين لهم احتمال أعلى لحدوث البدانة عند البلوغ من أطفال الآباء غير البدينين، وهذا وراثي بشكل كبير، ويفترض أن هناك تأثيرات وراثية على كمية الغذاء أو ربما حتى تفضيلات للأطعمة ذات القيمة المغذية على المنخفضة في حدوث البدانة.

وهذا في واقع الأمر هو ما عالجته "مجلة New England الطبية" الأمريكية في تقريرين نشرتهما مؤخرا ويظهر منهما رجحان كفة التكوين الوراثي "الجيني" كعامل مؤثر على درجة البدانة، حيث قام علماء من الولايات المتحدة والسويد بتحليل سجلات الأوزان والأطوال على توائم متبناة، ولدى استعراض أولئك العلماء المعلومات المتعلقة بأحوال "247" توأما حقيقيا أي من بويضة واحدة لكل توأمين و"426" توأما غير حقيقي أي من بويضتين لكل توأمين، تبين لهم أن التوأمين الحقيقين يكبران وهما محتفظان بوزن مشابه حتى ولو تربيا في كنف أسرتين مختلفتين من حيث النمط المعيشي، وأن الأكثر احتمالا بأن يكبرا وهما أشبه شكلا بوالديهما الطبيعيين منهما بالزوجين الذين تبنوهما (مقاوسي، 2011، ص17-18).

4-2- العوامل البيئية:

وزن الجسم محدد من قبل تفاعل حيوي معقد وعوامل بيئية، الجينات لا تستطيع توضيح أن الأشخاص الذين ينتمون إلى بيئات أقل بدانة تزداد بدانتهم عندما ينتقلون إلى بيئات تكثر فيها نسبة البدانة، والتفسير لذلك هو زيادة البدانة بسبب البيئة الحديثة، اختيار الغذاء غير الصحي إلى جانب غزو الأسواق بالأطعمة الجاهزة التي تشجع على زيادة الاستهلاك للسعرات الحرارية، وفي المقابل ليس هناك أي نشاط طبيعي يقوم به المراهقون.

إن المرء يتزايد استهلاكه للغذاء بسبب تأثير واحد أو أكثر لهذه العوامل التالية:

- العادات الغذائية المكتسبة من سلوك الوالدين.

- فقدان القدرة على السيطرة والتحكم ونقص العزيمة والإرادة والضعف أمام الاستجابة لإغراء تناول الطعام (إيفلين سعيد، 2005، ص167).

4-3- العوامل النفسية:

إن بدايات البحث في هذا المجال كانت على يد العالم الكسندر « Alexander » الذي عاد بالعادات الغذائية إلى المراحل الفمية والشرجية، حيث يرى بأن العوامل النفسية من شأنها أن تؤثر في التوازن الهرموني وبالتالي إفراز الغدد، وكذلك تؤثر في شهية الشخص وعلى كمية الطعام التي يتناولها، وترى كذلك أن البدانة مرض جسدي يعود في جذوره لأسباب نفسية، وفي دراسة أجراها باحثوا جامعة "مينيسوتا" كانت نتيجتها اعتراف 44% من المفحوصين بأنه يزيد استهلاكهم للطعام عند تعرضهم لإرهاق نفسي.

حيث لاحظ الباحثون خلال مسح عام لألفي شخص أن 47% من المراهقين التهموا الطعام بسبب الملل والكآبة وقد شعروا بالندم بعد الأكل وتمنوا لو كانوا نحفاء.

إذ يلعب العامل النفسي دورا كبيرا في التحكم في شهية الانسان ووظائفه اليومية، وتؤثر العوامل النفسية بشكل مباشر على نوعية الأكل وكيفيته، فهناك الكثير من الناس يأكلون بشراهة عند إحساسهم بالحزن أو الضجر أو الغضب.

كما وجد أن بعض الأشخاص البدينين يعانون من النهم العصبي، فهم يأكلون كميات كبيرة جدا من الأطعمة الدسمة في وقت قصير، ثم يحاولون التخلص من الطعام عن طريق إحداث القيء أو القيام بالتمارين العنيفة للتخلص من الطاقة الزائدة، ويوجد في الدماغ مناطق مسؤولة عن الشهية والجوع والشبع وتنظيم الوزن، تعطي هذه المراكز الشعور بهذه الأحاسيس وتجعل الشخص يأكل الكمية الكافية لإمداد الجسم بطاقة تكفي لاحتياجه، وفي حين أن مراكز التغذية تجعل الشخص يقدم على الطعام فإن مراكز الشبع تعمل على كبح وإيقاف مراكز التغذي مما يجعل الشخص راغبا في التوقف عن تناول الطعام، وآلية عمل مراكز التغذية معقدة جدا، وهناك عدة أسباب تساعد في إرباك عمل مراكز التغذية، ومنها الضغوط النفسية والعوامل الوراثية كما سبق، وهذه المراكز حساسة جدا بحيث أقل ضغط نفسي يمكن أن يحدث خللاً عميقاً في عملها وبالتالي يؤدي إلى زيادة مفرطة في الوزن، كما أن البدانة قد تكون أحد الأعراض المهمة لبعض الأمراض النفسية وخاصة الاكتئاب، إذ قد يلجأ المصاب بمرض الاكتئاب إلى الفرار من مشكلته النفسية بتناول القدر الكبير من الطعام، بل أن أي حزن عميق، أو كآبة شديدة، أو حداد مؤلم أو هموم طويلة أو إفراط في التفكير وغيرها من الضغوط النفسية يمكن أن تخل بتوازن الشهية مما يؤدي بالتالي إلى البدانة (الركبان، 2009، ص75-76).

بالإضافة إلى هذه العوامل توجد عوامل أخرى منها: العوامل الغذائية (المتعلقة باستهلاك الأغذية والعادات الغذائية الخاطئة). وكذا استهلاك عناصر غذائية أكبر من حاجات الجسم اليومية وبالتالي تؤدي إلى البدانة، كذلك

عوامل متعلقة بالغدد وإفرازاتها الهرمونية أي زيادة إفرازها وبالتالي تؤدي إلى البدانة. وكذلك الكسل وانعدام النشاط البدني، كل هذه العوامل السابق ذكرها تؤدي إلى البدانة.

5- تحليل شخصية البدين:

نتناول من وجهة النظر النفسية تحليل شخصية البدين في ضوء التحليل النفسي، وفي إطار هذه الدراسة نتناول المراهق البدين أو الذي أصيب بالبدانة قبل بلوغه سن 20 سنة، ومن خلال عدة دراسات تناولت البدانة وجدت هناك قواسم مشتركة بين مختلف الشخصيات:

5-1- إدمان الطعام:

إن البدين ينظر إلى الطعام على أنه موضوع مغرٍ، جذاب لا يقاوم ولكنه مخيف في الوقت ذاته وهذا بغض النظر عن أنواع الأطعمة التي يدمنونها، وهذا المشهد يمثل الغذاء بطريقة ساحرة وفاتنة ولكن أيضا سيئة في ذات الوقت، وذلك بحيث يتركز تفكير الفرد واهتمامه على الغذاء، فالبدين يحس بأن جسمه فراغ لابد من سده حتى ولو أزعجه ذلك، بل وأحيانا يجعله يقرف من نفسه إلا أنه يحس بنقص لا يمكن احتماله ولا يعوض إلا من خلاله. فالبدين يحس أيضا بأن هذا الشيء (الطعام) السحري هو الوحيد القادر على تخليصه من قلقه النفسي وتعويض شعوره بالفراغ في الوقت ذاته، ومن هنا ينشأ هذا التعلق بالطعام ذلك الشيء المحبوب والمكروه في آن معاً (ثنائية العواطف) تدفع البدين إلى الحالة التي نسميها بإدمان الطعام، فالبدين يحقق كفاية نرجسية من خلال الأكل ولكن هذه الكفاية لا تلبث أن تتحول إلى جرح نرجسي لمجرد رؤية صورته في المرآة على أن مادة الإدمان سهلة ومتوفرة، إذ تكفي بعض النقود لشرائها، وهو قد يقوم بهذا العمل (التهامها) بشراهة أو بتردد، أو بكره، ولكنه في النهاية يلتهمها.

مما تقدم نستطيع أن نقول بأن هؤلاء هم في الواقع مدمنو طعام، فالعلاقة المشروحة أعلاه هي علاقة إدمانية تمثل نكوصا طفوليا نحو الغذاء، ومدمن الطعام يلجأ له ويباشر تناول طعامه كلما وجد نفسه أمام ضغوطات نفسية، صراعات، نزوات داخلية، عوامل ضغط خارجية، وبالتالي السلوك التعويضي.

5-2- الإرادة المسلوبة:

إن حديثنا عن إدمان الطعام يفسر وجها من وجوه فقدان البدين لسيطرته على نفسه أمام الطعام الذي يسلب إرادته، ومن ناحية التحليل النفسي فإن المسبب الرئيسي في ذلك هو "الأم".

إن البدين يسقط بدانته على أمه، وإحساس البدين بملكية أمه له هي التي تسلب إرادته، إن التحليل النفسي انطلاقا من تحديده للنرجسية الأولية والنرجسية الثانوية يرى بأن الطفل عندما يولد لا يملك القدرة على تأمين

استمرارية حياته وهو يتبع أمه أو من يقوم بدورها لتأمين هذه الاستمرارية، وفي هذه المرحلة يدرك الطفل المفهوم التشريحي لجسده وهذا ما يسميه المحللون بالجسم الأول والجسم هو الجسم ذو الحاجات أي أنه الجسم الفيزيولوجي، وبعد تأمين هذه الحاجات يبدأ الجسم الثاني او الجسم الشهواني بالظهور الذي يسيطر على الجسم الأول، والطفل يحس بملكية أمه له سواء في جسمه الأول الذي تؤمن الأم كفايته الغلمية وخاصة خلال المرحلة الفمية وهذا ما أدى بالمحللين إلى استعمال صفة "الأم فائقة القوة" La mère tout puissante في هذه المرحلة.

5-3- الطعام كعامل تعويضي:

كما رأينا أثناء تعرضنا لدور الأم في إحداث اضطراب في السلوك الغذائي لدى طفلها، فإن الأم عندما تستجيب لحاجات طفلها بشكل ينسجم مع هذه الحاجات فإنها تضع طفلها امام خيارين: إما يرضيها بقبوله الطعام الذي تقدمه له وإن كان لا يعجبه وهذا ما يحدث عادة في حال وجود رغبة لدى الأم في تذويب طفلها.

أما الخيار الثاني فهو طبعا امتناع الطفل عن تناول هذا الغذاء لأنه لا يعجبه وبهذا يمارس الطفل أولى مظاهر تمرده، ففي الحالة الأولى يتحول الطفل إلى البدانة التي تكرسها العلاقة الذوبانية مع الأم، أما في الحالة الثانية فإن الطفل يتحول إلى الهزال، وهكذا نلاحظ بأن الطعام عند البدين هو دعوة للأم لتظهر عطفها ولتذوبه فيها وهو يلجأ له كعامل تعويض كلما أحس بحاجة للأمن العاطفي وللدعم المعنوي (مقاوسي، 2011، ص27-28).

6- سمات شخصية البدين:

حاول بعض العلماء إيجاد نمط شخصية يوافق الشخص البدين، حيث يمكن أن يتصف الشخص البدين بالسمات الشخصية التالية:

-المزاج الدوري: شخصية متفتحة على العالم اجتماعية مرحة ولكنها لا تطيق الحياة بمفردها، يمكن أن تنجح في المجالات الاجتماعية ولكنها في الوقت نفسه تصاب بنوبة كآبة وحالة هبوط عام في الروح المعنوية وميل إلى العزلة والانطواء، ثم تعود ثانية للمراح والانطلاق.

فنحن إذا ما راقبنا مريض البدانة لرأيناه يأكل عندما يفرح، عندما يحزن، عندما يضطرب، وعندما يهدأ، فالبدين يستجيب إذن لكافة المثيرات الاجتماعية والنفسية بالأكل.

- قلة الحركة والنشاط.
- قلق وتوترات نتيجة الإهمال والحرمان.
- يوجه عدوانيته نحو ذاته، فنجده يسرف في طعامه حتى يصاب بالبدانة (الزراد، 2000، ص233).

خلاصة:

من خلال ما تطرقنا اليه في هذا الفصل عن البدانة والتي كما تعرف علميا انها زيادة في الشحوم المختزنة داخل الجسم وبتراكمها تحدث زيادة الوزن، وقد تعرضنا بعد ذلك الى تحديد انواعها والعوامل المؤدية لها وكذا محاولة في الاخير تقديم عنصر يحتوي على سمات شخصية البدين، ومنه ننتقل الى الجانب التطبيقي للدراسة.

الفصل الخامس: منهجية البحث وأدوات التحليل

تمهيد

1- منهج البحث

2- مجموعة البحث

3- الدراسة الاستطلاعية

4- حدود الدراسة

5- أدوات الدراسة

خلاصة

تمهيد:

إن الهدف من هذا الجزء هو عرض مختلف الخطوات المنهجية التي اعتمدت عليها لتحقيق الأهداف المذكورة سابقا في هذه الدراسة، فبعد الإلمام بالجانب النظري الذي تناولت فيه (تحديد الإشكالية، الفرضيات، الأهمية والأهداف، بالإضافة إلى الفصول النظرية متمثلة في: المراهقة، صورة الذات، البدانة).

سنتطرق في هذا الفصل إلى الجانب الإجرائي التطبيقي الذي يعتبر جانبا هاما في أي بحث، حيث سنتناول فيه: المنهج المستخدم، مكان الدراسة وزمانها، مجموعة البحث، بالإضافة إلى الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة.

1- منهج البحث:

يعد المنهج العيادي أحد المناهج المهمة والأساسية في الدراسات النفسية، ولقد اعتمدت عليه لكونه المنهج الملائم لطبيعة الفرضيات وموضوع الدراسة من جهة، ولفرضية الحالات من جهة أخرى.

والمنهج العيادي هو بمثابة الملاحظات العميقة والمستمرة للحالات الخاصة والذي من خصائصه دراسة كل حالة على انفراد (Ronald, 1983, p21).

ويعرف « D, lagache » المنهج العيادي على أنه: تناول السيرة من منظورها الخاص، وكذلك التعرف على مواقف وتصرفات الفرد تجاه وضعيات معينة محاولا بذلك التعرف على بنيتها وتركيبها، كما يكشف الصراعات التي تحركها ومحاولات الفرد لحلها (Chahrouit Benony,2000, p16).

سنعتمد في بحثنا إذن على المنهج العيادي، نظرا لطبيعة الموضوع المدروس والتخصص، فالمنهج العيادي يسمح لنا بالدراسة المعمقة للحالات، والتمكن من الوصف الدقيق لخصوصية كل حالة.

2-مجموعة البحث:

2-1-معايير انتقاء مجموعة البحث:

إن مجموعة البحث مقصودة، تم اختيارها وفقا لمعايير استلزمها موضوع الدراسة والمتمثلة في:

1- أن يكون مراهق (سنه ما بين 14 إلى 20 سنة).

2_ أن يكون بدين (مؤشر كتلة الجسم يزيد عن 20%).

3_ أن يكون ذو مستوى تعليمي يمكنه من إجراء الاختبار (سلامة اللغة، إمكانية التعبير، الكتابة....الخ).

2-2- خصائص مجموعة البحث:

جدول رقم (01) يوضح خصائص مجموعة البحث:

الحالة	السن	المستوى التعليمي	الجنس	الوزن	الطول	مؤشر كتلة الجسم BMI
الحالة الأولى سامي	19 سنة	الثالثة ثانوي متمدرس	ذكر	99.5	1.67	35.68
الحالة الثانية أيهم	18 سنة	الثانية متوسط متوقف عن الدراسة	ذكر	98	1.68	34.72

يظهر الجدول أن أفراد مجموعة البحث هم ذكور، وسنهم يتراوح ما بين 18 إلى 19 سنة، ومؤشر كتلة الجسم لجميع الحالات يشير إلى بدانة من الدرجة الثانية.

3- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من أهم خطوات البحث العلمي، ومالها من أهمية في الكشف عن الظاهرة المراد دراستها على أرض الواقع، ومن ثم التعرف على تفاصيل وجوانب موضوع هذه الدراسة من خلال الاحتكاك بالميدان والتأكد من توفر إمكانية الحصول على العينة الخاصة بالظاهرة المدروسة وفي هذا الصدد بدأت بدراسة استطلاعية لميدان الدراسة بالتوجه إلى المؤسسة العمومية للصحة الجوارية بمقرة – المسيلة، وتحديدا مكتب الأخصائي النفساني (ر.امباركة). حيث كان يوم استطلاعي للتعرف على المكان ومدى إمكانية الظروف المساعدة فيه، أين تعرفت في جولتي الأولى على المصلحة بكل ما تحويه من مهنيين وأقسام، إلى أن وصلت إلى مكتب الأخصائية النفسية العيادي وأجريت معها مقابلة شرحت لها خلالها طبيعة الدراسة التي أقوم بها، حيث ساعدتني واقترحت لي حالتين إثنين للدراسة التي رأتها مناسبة لموضوعي وذلك بناءا على متابعتها النفسية لهذه الحالات.

4-حدود الدراسة:

الزمانية: تم إجراء الدراسة منذ اختيار الموضوع في ديسمبر 2018 إلى غاية أفريل 2019.

المكانية: مكتب الأخصائية النفسانية المتواجد على مستوى المؤسسة العمومية للصحة الجوارية بمقرة – المسيلة.

البشرية: وتمثلت في 02 حالات من المراهقين البدناء.

5-أدوات الدراسة:

5-1- المقابلة النصف موجهة:

هي أداة بارزة من أدوات البحث العلمي، وظهرت كأسلوب هام في الميدان الإكلينيكي، فهي عبارة عن علاقة دينامية وتبادل لفظي بين القائم بالمقابلة (الباحث) والمفحوص (**سامي ملحم، 2000، ص247**).

حيث استخدمنا المقابلة النصف موجهة التي تسمح لنا بالحصول على معلومات من المبحوث بأقل توجيه ممكن بأكبر تلقائية وأكبر قدر من المعلومات حيث أن بناء المقابلة يكون بدرجة ضئيلة فإن التحضير المرن للمقابلة يساعدنا للتدخل من حين لآخر، حيث استعملنا هذه التقنية بتمييزها بألفاظ بسيطة وتجنب الألفاظ العلمية والكلمات التي تؤثر على المبحوث وفي نفس الوقت تترك له الحرية في التعبير عن تصوراته ومعلوماته.

وقد قمت بتقسيم المقابلة إلى محورين:

1-محور يتعلق بالبيانات العامة الحالة (شخصية، اجتماعية، دراسية، أسرية، ..الخ).

2-محور يتعلق بالبدانة. (ينظر إلى : الملحق رقم (01)).

5-2- اختبار صورة الذات « GPS » لـ R. Lécuyer:

قمت في هذه الدراسة باختيار اختبار **صورة الذات « GPS »** والذي يعني أصل إدراكات الذات الذي قام بإعداده **R. Lécuyer** (1975-1978). حيث يعتبر هذا الأخير ليس بالاختبار الجديد بـــل هو تعديل لاختبار "من أنـــــت؟" لكـــل من العالميـــن « Bughental & Zelen » سنة 1950، وسبب تعديله يرجع من جهة إلى رفع بعض حدود الاختبار كإعطاء ثلاث أجوبة فقط، ومن جهة أخرى إتاحة دراسة مصطلح الذات بنفس الوصيلة من الطفولة إلى الشيخوخة.

وفي عام 1954 أحدث العالمين Kuhn و Portland تعديلا آخـــر، حتى وصـــل **R. Lécuyer** في عام 1975 بتعديل ثاني لكن هذه المرة على مستوى التعليمات، وهذا عندما حاول من خلال هذا الاختبار البحث عن مصطلح الذات وكذلك الاقتراب والوصول إلى مختلف أبعاد الذات.

ويعتمد هذا الاختبار على:

- الوصف الذاتي: حيث يصف المفحوص نفسه سواء كان هذا الوصف شفوي أو كتابي، وتحتوي هذه الطريقة على محورين:

1- الوصف الذاتي الحر.

2- الوصف الذاتي ذو الأسئلة المحددة من طرف الباحث.

• الاستدلال أو الاستنتاج: الفرد مهما وصف نفسه بكل حرية فإنه رغم ذلك يبتعد عن قول أو وصف سمات معينة، وهذا كما يرى **R. Lécuyer** راجع إلى ميكانيزمات الدفاع التي يستعملها. (ينظر إلى: الملحقين رقم (02) و(03)).

خلاصة:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل نكون قد وضحنا أهم الإجراءات المنهجية التي يتبعها الباحثون في دراستهم الميدانية، فهي بذلك تسهل لهم عملية جمع البيانات ومعالجتها بطرق علمية بحيث يمكن الاعتماد على نتائجها.

الفصل السادس: دراسة الحالات ومناقشة النتائج

1- الحالة الأولى

2- الحالة الثانية

3- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات

4- خاتمة عامة

1- الحالة الأولى:

1-1- تقديم الحالة الأولى (سامي):

(سامي) ذكر يبلغ من العمر 19 سنة، من مواليد بلدية برهوم، يدرس بالثانوية السنة الثالثة ثانوي، ترتيبه في العائلة هو الأخير بين إخوته (03 ذكور و 02 إناث)، يعيش في ظروف لا بأس بها ومستوى معيشي متوسط، سامي هو مراهق بدين يبلغ مؤشر كتلة الجسم (35.68) ويشير ذلك إلى بدانة من الدرجة الثانية، المناخ الأسري هادئ وطبيعي، وعلاقته بالعائلة جيدة (مع الوالدين والإخوة)، لا يعاني من أمراض أو شكاوى جسدية.

1-2- ملخص المقابلة للحالة الأولى (سامي):

كان أول اتصال بالحالة من طرف أخصائية نفسانية متواجدة على مستوى المؤسسة العمومية للصحة الجوارية بمقرة، وتم التعرف على الحالة حيث قمت بإجراء ثلاث مقابلات مع الحالة من أجل جمع المعطيات اللازمة عنها، وكذا تطبيق الاختبار.

وتم إجراء المقابلات على مستوى مكتب الأخصائية النفسانية، حيث كان سامي أثناء مجمل المقابلات يتميز بالهدوء ومزاج جيد، حيث صرّح الحالة أنه بالرغم "من أن زيادة الوزن تشعرني أنني بعيد نوعا ما عن الواقع الذي يعيشه كل من هو في مرحلة الشباب، ولكن هذا لا يشعرني بالانزعاج"، وقد بدأ يلاحظ زيادة وزنه منذ أن كان في مرحلة التعليم المتوسط، أما عن أفراد عائلته صرح بأنه هناك فرد يعاني من زيادة الوزن المفرطة ألا وهي الأخت الكبرى، حيث "تم تشخيص أنه لديها خلل في إفراز الهرمونات مما أدى إلى السمنة".

الحالة سامي له تحصيل دراسي جيد بالرغم من أنه لم يستطع التحصل على شهادة البكالوريا إلا أنه طلب إعادتها وهو يدرس لها بجد.

حيث علق الحالة أنه يريد التخلص أو إنقاص وزنه، وكان هذا حسب قوله "نصحني أحد أقربائي للتقرب من اخصائي تغذية ومراجعة الطبيب".

بالرغم من كل هذا تمر على سامي لحظات حزن وانطواء وانغماس في التفكير، وبصعوبة أخرج ما يضايقه حيث قال "أتعرض لانتقادات ومضايقات، وتعليقات مثل أنني نبان كثر من سني، بلوطة، شحمة ...الخ". وكان عندما يتمشى مع بعض أصدقائه توجه له انتقادات، وهذا سواء من طرف أقربائه أو أفراد عائلته "وهذا ما يضايقني ويؤثر في"، وتعرضه لمواقف في المدرسة مثل تجنبه وتجاهله، ولا يريد من يريد الجلوس معه، هذا ما يحسسه حسب قوله بالغربة.

بالرغم من التماسك الذي أظهره الحالة (سامي)، لكن تمر عليه لحظات ضعف، عدم ثقة بالنفس، وتسيطر عليه مشاعر سلبية وخاصة لما يمر به سواء في محيط المدرسة أو علاقاته الأخرى أو المقارنات التي تجرى مع أقرانه، وهذا ما يزعجه ويسبب له الضيق والحرج أثناء المواقف الاجتماعية.

1-2-1- تحليل مضمون المقابلة للحالة الأولى (سامي):

من خلال المقابلة مع الحالة (سامي) يمكن القول انه قد كوّن صورة سلبية على ذاته بشكل عام حيث يظهر ذلك في:

أن الحالة قد قدم صورة سلبية عن جسده ويظهر ذلك في الأوصاف التي قدمها عندما طلبنا منه أن يصف جسمه (سمين، مدور، نبان كبير الحجم)، وباعتبار أن مظهر المراهق يعتبر الواجهة او الوسيلة الاساسية للتواصل مع المحيط وما يحتويه من عناصر، بحيث كلما كان راض على جسمه كلما زاد التواصل وتكوين العلاقات الاجتماعية.

الانطواء وتبني الحالة سلوكات تجنبية للمواقف والاشخاص وهذا يظهر جليا من خلال ما صرح به في المقابلة (نخاف من كلام الناس، يبانولي بلي الناس كي شغل يخزرو فيا، نخاف يعلقو عليا ويقارنو بيا)، وقد ظهرت هذه نتيجة التغذية الراجعة السلبية التي يتلقاها (اقربائه، زملاءه) سواء بالكلام (انتقادات، تعليقات وسخرية، تحيزات لفظية) أو بالسلوكات (كالتجنب، التجاهل) وهذا ما جعله يعيش حالة من العزلة (نحس بالغربة).

وهذا ما أثر على حالته النفسية ويظهر هذا من خلال الملاحظات اثناء المقابلة (حزن، شرود)، قلق ووساوس ويظهر هذا في قوله (كي نشوف زوج يتكلمو، ما نحبش لي يعلق عليا وينتقدني). (ينظر: فصل البدانة، سمات شخصية البدين).

الحالة لا يعاني من أمراض أو شكاوى جسدية ولكن فيما يخص عامل البدانة (يحب الأكل والدسم ويستهلك كميات كبيرة من المنتوجات التي تحتوي على السكريات)، وهذا قد يرجع الى: فقدان قدرة الحالة على التحكم والسيطرة أمام إغراء الطعام، وكذا الحالة النفسية التي يعيشها (ينظر: فصل البدانة، العوامل المؤدية لها).

1-3- تحليل اختبار GPS للحالة الأولى (سامي):

البنية	تحت البنيات	الفئات
الذات المادية	**ذات جسدية**	• سمات ومظهر (نبان كبير) – سمين ومدور. • الحالة الصحية (منيش مريض)، (نحب نرقد).
	ذات متملكة	• امتلاك الأشياء (لا توجد مرجعية). • امتلاك الأشخاص (لا توجد مرجعية).

الذات الشخصية (الفردية)	**صورة الذات**	• تطلعات (طموحات): (حاب ندير ريجيم). • تعدد النشاطات: (نحب الرسم) (المطالعة). • الإحساسات والانفعالات: (نتقلق)، (موسوس شوي)، (نحشم بزاف). • الأذواق والاهتمامات: (ما نحبش حتى واحد يعلق عليا ولا ينتقدني). • القدرات والاستعدادات: (لا توجد مرجعية). • محاسن وعيوب: (كرهت السمنة)، (نفقد الثقة في نفسي).
	هوية الذات	• التسمية البسيطة: (انا سامي عمري 19 سنة). • الدور والمركز: (تلميذ). • الحقيقة وقوامها: (ندير حسابي)، (مانصبرش). • الأيديولوجيا: (لا توجد مرجعية). • الهوية المجردة: (لا توجد مرجعية).
الذات التكيفية	**قيمة الذات**	• الكفاءة والأهلية: (لا توجد مرجعية). • القيمة الفردية: (لا توجد مرجعية).
	نشاط الذات	• استراتيجية التكيف: (نحب ندير رايي)، (الي يحبني يحبني كيما أنا). • الاستقلالية: (نحب نحل مشاكلي في بدايتهم)، (نتحمل المسؤولية). • التناقض الوجداني: (مرات ما نكونش على طبيعتي)، (تغيضني روحي ليه ليه). • التبعية: (لا توجد مرجعية). • الذات الحالية: (لا توجد مرجعية). • نمط العيش: (عايش لاباس).

الذات الاجتماعية	**الانشغالات والنشاطات الاجتماعية**	• قابلية التأثير أو الانفعال: (نخاف من كلام الناس)، (مرات ما نحبش نهدر مع حتى واحد)، (نخاف يعلقو عليا ويقارنو بيا)، يبانلي بلي الناس أكل شغي يشوفو معايا). • السيطرة: (ما نحبش حتى واحد يشتغل بيا). • الإيثار: (لا توجد مرجعية).
	إرجاع إلى الجنس	• إرجاع بسيط: (عندي زوج صحابي). • إغراء وتجارب جنسية: (لا توجد مرجعية).
الذات واللا ذات	**إرجاع إلى الآخر رأي الآخرين على الذات**	(لا توجد مرجعية). (يقولولي آك بسايطي).

من خلال هذه المعطيات التي تم وضعها حسب النموذج النظري لـ **R. Lécuyer** فقد تبين ان الحالة (سامي):

بداية ببنية الذات المادية التي تحتوي على كل ما يرجع إلى الجسد والى امتلاكات والتي هي مقسمة إلى تحت بنية الذات الجسمية وبالنسبة للذات الملكية، حيث أن بنية الذات الجسمية والتي تشمل كل المعطيات اين الفرد يتكلم عن جسده حيث صرح سامي في فئة السمات والمظهر "نبان كبير" "سمين ومدور" وهذا أن الحالة يصف جسده بسلبية وتشوه، أما بالنسبة للحالة الصحية فإن الحالة في هذه الفئة "مانيش مريض" "نحب نرقد" وهذا يرجع إلى الحالة الصحية والفيزيولوجية العامة للحالة جيدة.

أما ما تحت بنية الذات المتملكة والتي تحتوي على مختلف العناصر التي يمكن أن تدعى "لي" والتي تنقسم إلى قسمين: امتلاك الأشياء وامتلاك الأشخاص والتي هي بالأساس غير متوفرة لدى الحالة أي أن الذات المتملكة لدى الحالة منعدمة.

أما بالنسبة للبنية الذات الشخصية التي تحتوي على لما تحت البنية صورة الذات والتي تشمل مختلف الجوانب المدركة لتجربة الذات والتي تحتوي على فئة الطموحات "حاب ندير الريجيم ونرقاق" وهي رغبة ملحة لدى الحالة.

أما عن فئة تعدد النشاطات فهي متوفرة لدى الحالة: "نحب الرسم" "المطالعة" وهذا ما يدل على أن للحالة نشاطات للتنفيس وللترفيه يقوم بها.

اما الاحساسات والانفعالات فإن الحالة تعاني من حالة انفعالية وهي القلق "نقلق"، والحرج "نحشم بزاف"، أما عن الأذواق والاهتمامات والتي ترجع إلى شتى الأشياء التي تجذب الفرد إليها وتطوره "ما نحبش حتى واحد يعلق عليا وينقدني"، أما عن فئة القدارت والاستعدادات فهي لا توجد مرجعية في هذه الفئة.

وأما فئة المحاسن والعيوب اشتملت على "كرهت سمانتي" "نفقد الثقة في نفسي" والتي اشتملت على صفات ذات سلبية نقلها الحالة.

أما تحت بنية هوية الذات والتي تتجاوز المستوى الوصفي البسيط "صورة الذات" حيث يذهب إلى البحث في الشعور بالكيان وبوجود الفرد ومنها فئة تسمية بسيطة "أنا سامي وعمري 19 عام" وهو ما يناسب الاسم والعمر الخاص بالحالة، أما عن فئة الدور والمركز فالحالة هو "تلميذ" والتي شملت بدورها الوظائف المشغولة من طرف العميل.

أما عن فئة الحقيقة وقوامها وشملت "ندير حسابي" وهو مدى فهم سامي لما يجري في ذاته إضافة إلى "مانصبرش" ويرجع هذا إلى إحساس عام بعدم تماسك داخلي للذات..

أما بالنسبة لفئة الأيديولوجيا والهوية المجردة فهي غير متوفرة لدى الحالة.

بنية الذات التكيفية والتي تتمثل في ردود الأفعال الخاصة بالفرد وموجهة إلى الادراكات الخاصة به، فالبنية التحتية لقيمة الذات والتي تشتمل على حكم تقييمي إيجابي أو سلبي للذات والذي تندرج منه فئتين الأولى الكفاءة الأهلية وهي غير متوفرة لدى الحالة والثانية القيمة الفردية وهي لا توجد أيضا لدى الحالة.

أما بالنسبة بنية نشاطات الذات والتي تحتوي أولا على فئة استراتيجية التكيف "نحب ندير رابي" و" لي يحبني يحبني كيما انا" وهو مدى عدم الخضوع للمتطلبات والأوامر الآتية من الأشخاص، أما عن فئة الاستقلالية "نحب نحل مشاكلي في بدايتهم " "نتحمل المسؤولية" وهو مدى تحمل الحالة (سامي) للمسؤولية اللازمة لوضعياته المختلفة.

أما عن التناقض الوجداني "مرات مانكونش على طبيعتي" "تغيضني روحي ليه ليه" وهذا راجع إلى التناقضات على مستوى إدارك الفرد لعدم التماسك الداخلي للذات.

فئة التبعية غير متوفرة لدى الحالة، وفئة الذات الحالية "الوقت الحالي" أيضا غير متوفرة وهذا دليل على عدم وجود إحساس عام للتطور الإيجابي لحياة الحالة الحالية، أما بالنسبة لنمط العيش "عايش لا باس" وهو وصف عام لأسلوب الحياة ومنهجها.

بنية الذات الاجتماعية والتي تبين أن الموضوع ينفتح على الآخرين ويدخل في علاقات معهم، فهي تشمل تحت بنيتين تأخذ بعين الاعتبار مختلف الاهتمامات والمواقف الاجتماعية تشمل على 3 فئات وهي:

أولا قابلية التأثير والانفعال "نخاف من كلام الناس" "مرات مانحبش نهدر مع حتى واحد" نخاف يعلقو عليا و يقارنو بيا" "تبانلي بلي الناس كل تشوف معايا" وهذا ما يدل على تواصل غير إيجابي مع الآخرين وأحيانا رفض بسيط للدخول في تواصل مع الآخرين.

أما عن فئة السيطرة "ما نحبش حتى واحد يشغل بيا" وهو ما يبين أن الحالة لا يريد أن يكون مسيطر عليه من طرف الآخرين.

أما عن الإيثار فهذه الفئة غير متوفرة لدى الحالة أما عن تحت بنية ارجاع إلى الجنس والذي يحتوي على فئتين، الأولى ارجاع بسيط "عندي زوج صحابي" أما عن فئة الاغراء والتجارب الجنسية وهي غير متوفرة لدى الحالة ليس له أية تجارب مبدئيا.

بنية الذات واللاذات والتي تجمع ما تحت بنيتين هما تحت بنية الارجاع إلى الآخر فهي غير متوفرة لدى الحالة، أما تحت بنية آراء الآخرين عن الذات "يقولولي أك بسايطي" وفي هذه الحالة تحتوي على المعطيات أين يعيش الحالة حكم الآخرين عليه.

ومن خلال هذا التحليل المقدم للحالة فقد اتضح أن الحالة له مفهوم سلبي عن صورته الذاتية بالرغم من وجود قلة من تصورات ايجابية.

1-4- ملخص نتائج الحالة الأولى:

من خلال اجرائنا لمقابلات مع الحالة الأولى (سامي) وتطبيق اختبار "صورة الذات" وعلى اعتبار أن الحالة المتوفرة لدينا مراهق في عمر19 ، وأن هذه المرحلة هي الأهم لتكوين الشخصية، فإن هذه الأخيرة ولتعدد الإشكالات في هذه الفترة، فإن للبدانة اثر كبير خاصة وهو في مرحلة يمكن ان نطلق عليها مرحلة "ازمة" بالنسبة لهذه المرحلة خاصة انه في هذه المرحلة يهتم اكثر بصورة الجسد لديه و شكله الخارجي وهو ما جعله يكون صورة سلبية عن ذاته في مختلف جوانب شخصيته الأمر الذي جعل منه مراهق فقد الثقة في نفسه نوعا ما كما أنه لا يحب الاتصال بالآخرين كثيرا ويرفض تكوين العلاقات معهم لعدم تقبله للنقد العام لهم، وعلى هذا كله فإن المراهق سامي كون صورة سلبية عن نفسه.

2- الحالة الثانية:

2-1- تقديم الحالة الثانية (أيهم):

أيهم يبلغ من العمر 18 سنة، من مواليد بلدية برهوم، ترك الدراسة وهو في المرحلة المتوسطة (الثانية متوسط)، ترتيبه في العائلة هو الأكبر من بين ثلاث ذكور وأنثى، ظروفه الأسرية جيدة ومستواه المعيشي جيد، الحالة أيهم هو مراهق بدين حيث يبلغ مؤشر كتلة الجسم (34.78) ويشير ذلك إلى بدانة من الدرجة الأولى، المناخ الأسري هادئ فالحالة يملك علاقة جيدة بوالديه، أما مع إخوته تسود علاقاتهم التوتر والمشاجرات لأتفه الأسباب على حسب ما صرح به، الحالة (أيهم) لا يعاني من أمراض أو شكاوى جسدية.

2-2- ملخص المقابلة مع الحالة الثانية (أيهم):

كان لنا اتصال بالحالة عن طريق الاخصائية النفسية المتواجدة على مستوى المؤسسة العمومية للصحة الجوارية بمقرة، حيث تم التعرف على الحالة واستقبالها هناك، حيث قمت بإجراء ثلاث مقابلات معها من أجل جمع أكبر عدد من المعلومات والمعطيات حولها وكذا تطبيق الاختبار، وقد تم إجراء المقابلات على مستوى مكتب الاخصائية.

كان الحالة (أيهم) في مجمل المقابلات هادئ لدرجة كبيرة، قليل الحركة، يظهر عليه أنه يسرح بخياله بعيدا، وتغلب على سلوكاته طابع اللامبالاة والسكون، مزاج مكتئب، يأخذ وقت كبير قبل الإجابة، وعندما يجيب تكون إجابته بشكل مقتضب.

صرح أيهم بأنه بدأ يلاحظ زيادة وزنه منذ سن الـ15 ولكنه لم يقم بأي شيء لأنه غير مبال بذلك.

أيهم حسب قوله يريد إنقاص وزنه لكن شراهته الدائمة للطعام لا تدعه يتبنى أي حمية غذائية، وكان يردد دائما "أنا غير راض عن جسمي"، وعند سؤال الحالة عما إذا كان هناك أفراد من العائلة مصابون بالسمنة صرح أن الأب يعاني من بدانة مفرطة.

كان الحالة يردد السؤال "أنا سمين؟" منتظرا الرد وتأكيد أو تفنيد سؤاله، من خلال المقابلة علمت على لسان الحالة أنه ليس له أي أصدقاء وحتى إن وجدوا فصداقتهم سطحية مع العلم أنه من النوع الذي لا يتعامل مع الآخرين على حد قوله، كما تظهر عليه اللامبالاة "ما يهمنيش حتى واحد".

وعند سؤاله عن استطاعته القيام بأعمال وتحمل مسؤوليات أجاب بـ "نقدر ندير كلش" وكذا أنه يعمل مستقلا لتوفير مصروفه دون اللجوء إلى العائلة لأنه كما يقول "حاب نشغل روحي وما نيش حاب نكون عالة على العايلة".

أيهم لا يحب الدراسة ولا المدرسة "ما نحبش لقراية"، وبحكم رسوبه عدة مرات ترك الدراسة، أما والديه فهما غيرا راضيان عنه بسبب انقطاعه عن الدراسة، وكان يدخل في شجارات أغلب الأحيان حول هذا الموضوع.

الحالة وطول وقت المقابلات كان قليل الكلام، شارد الذهن وكأنه لا يريد الحديث عن نفسه كثيرا، ليتحول وبصورة تلقائية أثناء الحوار إلى الحديث عن أخيه الأصغر، فبعد وصف بسيط ومقتضب عن نفسه استرسل في الحديث عن أخيه الصغير ووصفه وصفا دقيقا بكل صغيرة وكبيرة "خويا الصغير باهي وزين، رقيق...الخ".

2-2-1- تحليل مضمون المقابلة للحالة الثانية (أيهم):

من خلال المقابلة مع الحالة (أيهم) يمكن القول أنه يمتلك صورة سلبية على ذاته حيث يظهر ذلك في:

صورة جسم سلبية وذلك يظهر من خلال الأوصاف التي قدمها (سمين بزاف)، وبالرغم من اجاباته المقتضبة والتي قدمها حول نفسه وهذا قد يرجع الى عمل ميكانيزمات الدفاعية للحالة، كما يرى ذلك "ليكيور" والتي تجعله يبتعد عن قول سمات معينة خاصة.

شراهة دائمة للطعام والتي جعلته لا يستطيع ان يتبنى اي حمية غذائية، وقد يرجع ذلك إلى "إدمان الطعام" واستعماله ك "سلوك تعويضي" عن الحالة النفسية التي يعيشها الحالة (ينظر: فصل البدانة- العوامل النفسية للبدانة).

عزلة اجتماعية (علاقات سطحية مع الاخرين) ويظهر ذلك من خلال (ما نحبش نخالط، صداقاتي سطحية).

عدم تحدثه عن نفسه وتحوله بصورة تلقائية لوصف الآخر قد يرجع الى عدم تقبله لذاته (صورة الجسد...) أي الواقعية، واسترساله في وصف أخيه (خويا زين، رقيق) وهذا قد يرجع الى تمني او الى تخيل الصورة المثالية لجسده، وحسب "ليكيور" والنموذج الذي قدمه لوصف الذات توجد" ذات واقعية" ما هو عليه (أنه بدين)، "ذات مثالية" ما يريد ان يكون عليه (تطلعات..) (زين ورقيق..).

2-3- تحليل اختبار GPS للحالة الثانية (أيهم):

البنية	تحت البنيات	الفئات
الذات المادية	**ذات جسدية**	• سمات ومظهر (أسمر) – (سمين بزاف). • الحالة الصحية (صحتي مليحة)، (نحب ناكل ونرقد).
	ذات متملكة	• امتلاك الأشياء (ما نحب حتى واحد يفركتلي حوايجي). • امتلاك الاشخاص (عندي خويا زين).
الذات الشخصية (الفردية)	**صورة الذات**	• تطلعات (طموحات): (لا توجد مرجعية). • تعدد النشاطات: (نحب نتجول وندور). • الإحساسات والانفعالات: (ما يهمنيش). • الأذواق والاهتمامات: (لا توجد مرجعية). • القدرات والاستعدادات: (نتحمل المسؤولية). • محاسن وعيوب: (أنا بارد).
	هوية الذات	• التسمية البسيطة: (انا أيهم عمري 18 سنة).

		• الدور والمركز: (لا توجد مرجعية). • الحقيقة وقوامها: (نحب السكات). • الأيديولوجيا: (لا توجد مرجعية). • الهوية المجردة: (لا توجد مرجعية).
الذات التكيفية	**قيمة الذات**	• الكفاءة والأهلية: (لا توجد مرجعية). • القيمة الفردية: (لا توجد مرجعية).
	نشاط الذات	• استراتيجية التكيف: (لا أبالي). • الاستقلالية: (ما نحوسش على حتى واحد)، (مستقل). • التناقض الوجداني: (تغيضني روحي). • التبعية: (لا توجد مرجعية). • الذات الحالية: (لا توجد مرجعية). • نمط العيش: (عايش حياتي نورمال).
الذات الاجتماعية	**الانشغالات والنشاطات الاجتماعية**	• قابلية التأثير أو الانفعال: (ما نحبش نخالط)، (ما نحبش نهدر بزاف). • السيطرة: (نخالف الراي)، (نكره يخزرو فيا). • الإيثار: (لا توجد مرجعية).
	إرجاع إلى الجنس	• إرجاع بسيط: (لا توجد مرجعية). • إغراء وتجارب جنسية: (لا توجد مرجعية).
الذات واللا ذات	**إرجاع إلى الآخر رأي الآخرين على الذات**	(لا توجد مرجعية). (يقولولي منطوي وجابد روحك).

من خلال هذه المعطيات التي تم وضعها حسب النموذج النظري لـ **R. Lécuyer** فقد تبين ان الحالة الثانية (أيهم):

بنية الذات المادية والتي تحتوي على كل ما يرجع إلى الجسد والى الممتلكات وهي مقسمة إلى:

بنية الذات الجسمية حيث يتحدث أيهم عن جسده والتحليل المادي والذي قسم إلى فئتين فئة السمات والمظهر الفيزيولوجي حيث يصف الحالة شكله ومظهره الخارجي "نشوف في روحي سمين" "اسمر" أما الحالة الصحية فهو يصرح "صحتي مليحة" "نحب ناكل" "نرقد"، وهذا يدل على الصحة الفيزيولوجية الجيدة للحالة.

أما تحت البنية ذات متملكة والتي تضم فئتين امتلاك الأشياء " ما نحب حتى واحد يفركت في حوايجي" وهو أن الحالة يحس بصفة مباشرة أن شيئا ملكا له وهو أن أدواته ملك له. أماعن فئة امتلاك الأشخاص والتي ترجع إلى الطبع الامتلاكي المرتبط أحيانا بأشخاص مع معنيين "عندي خويا زين".

بنية الذات الفردية والتي ترجع إلى المميزات الداخلية أو النفسية المكونة من طرف الفرد والتي تشمل ما تحت البنية صورة الذات التي تتضمن فئة تطلعات وطموحات حيث لا توجد لدى الحالة اي طموح او تطلع في المستقبل" "لا توجد مرجعية".

أما عن فئة تعدد النشاطات وترجع هذه الحالة إلى النشاطات الترفيه والتجول «نحب ندور و نحوس" أما الفئة الأخرى احساسات وانفعالات والتي تعبر عن مختلف انفعالات الحالة "مايهمنيش اي شئ" وهذا ما عبر عنه الحالة (أيهم) و هذا يعكس حالة اللامبالاة لديه.

أما عن فئة الأذواق والاهتمامات ف"لا توجد فيه اي مرجعية" وهي أن هذه الأخيرة التي ترجع إلى شتى الأشياء التي تجذب الفرد إليها وتطوره وهذا ما لم يعبر عنه أيهم.

أما عن فئة القدرات والاستعدادات "نتحمل المسؤولية" وهذا ما يتجسد في انه يعمل لتوفير احتياجاته وهو ما مكنه من وضح حكم تقييمي لذاته.

أما الفئة الأخيرة محاسن وعيوب "لا توجد مرجعية".

أما تحت البنية هوية الذات والتي تتجاوز المستوى الوصفي البسيط لصورة الذات والتي تتكون من خمسة فئات:

الفئة الأولى تسمية بسيطة "أنا أيهم عمري 18 سنة" وهو ما يناسب الاسم والعمر.

أما الدور والمركز فهي تشمل مختلف المكونات والوظائف المشغولة من طرف الفرد "لا توجد مرجعية" فيما يخص الدور الذي يشغله في المحيط أما قوام الحقيقة وهو الإحساس العام والذي عبر عنه أيهم بـ"نحب السكات".

أما فئتي الأيديولوجيا والهوية المجردة فهي "لا توجد مرجعية".

بنية الذات التكيفية التي تشتمل تحت بنيتين:

أولا قيمة الذات والتي تتضمن الكفاءة (الأهلية) والأخرى القيمة الفردية فهو لم يعبر عنها "لا توجد مرجعية" وهي تتضمن حكم تقييمي سلبي لذاته.

أما عن تحت البنية الثانية التي تتضمن استراتيجية التكيف "أنا لا أبالي" أما عن فئة الاستقلالية "ما نحوسش على حتى واحد" "مستقل" وهو ما يبين أن الحالة يواجه الوضعية ويتحمل المسؤولية اللازمة.

أما عن فئة التناقض الوجداني "تغيضني روحي" وهو عدم تماسك داخلي على مستوى الذات، أما عن فئة التبعية فهي غير متوفرة لدى الحالة إضافة إلى فئة الذات الحالية فهي لا توجد فيها مرجعية أيضا.

أما عن فئة نمط العيش والتي ترجع إلى وصف خاص لنمط العيش العام أو منهج الحياة وهو ما عبر عنه الحالة "عايش حياتي نورمال".

بنية الذات الاجتماعية والتي تبين أن الموضوع ينفتح على الآخرين ويدخل في علاقات معهم فهذه الأخيرة تضم تحت بنيتين الأولى تضم الانشغالات والنشاطات الاجتماعية وتخص الاشتراك الحقيقي أو رغبة الفرد في المشاركة في النشاطات مع الآخرين وتضم بدورها 3 فئات:

وهي فئة قابلية التأثير والانفعال "مانحبش نخالط" إضافة إلى "ما نحبش نتكلم بزاف" وهو ما يعبر عنه بالمواقف السلبية في مواقف الآخرين –تواصل سلبي مع الآخرين–.

أما عن فئة السيطرة "نكره كي يخزر فيا" "نخالف الرأي" وهو ما يبين الوجه السلبي أين الفرد يحس أنه مسيطر عليه من طرف الآخرين و كذا انه يعاكسهم لكي لا يحس بأنه مسيطر عليه.

أما عن فئة الإيثار فهي لا توجد فيها أي مرجعية وهذا أن الحالة لا يخضع نفسه في خدمة الآخرين دون انتظار المقابل.

أما عن فئة ارجاع إلى الجنس بفئتيها ارجاع بسيط واغراء وتجارب جنسية فهو غير متوفر لدى الحالة.

بنية الذات واللاذات والتي تضم تحت بنية ارجاع إلى الآخر وهنا "لا توجد فيها مرجعية".

أما عن رأي الآخرين حول الذات "يقولولي منطوي" "جابد روحك" أين الحالة شخصيا يعيش حكم الآخرين عليه.

2-4- ملخص نتائج الحالة الثانية:

من خلال اجرائنا لمقابلات وتطبيق اختبار صورة الذات على الحالة الثانية (أيهم) والذي يبلغ من العمر 18 سنة فعلى اعتبار أن الحالة مراهق وأن هذه الفترة بالذات تنتابها مجموعة من الإشكالات والتي تختلف بدورها من مراهق إلى آخر، فإن الحالة المتوفرة لدينا هو بدين وهذا ما أثر هذا الاخير اي البدانة على إدراك صورة الذات بإيجابية خاصة على صورته الجسمية وكذا تأثير البيئة المحيطة به على جوانب المكونة لذاته مما أدى إلى اضطرابه وهذا ما أثر على ذات العميل وأدى بذلك لتكوين صورة ذات سلبية.

3- مناقشة النتائج في ضوء فرضيات:

ان الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على نوع صورة الذات التي يحوزها او يملكها المراهق البدين على ذاته وتأثير البدانة، ولمعرفة ذلك تمت الانطلاقة من الفرضيات التالية:

-الفرضية العامة:

تؤثر البدانة على صورة الذات لدى المراهق

-الفرضيات الجزئية:

يمتلك المراهق البدين ادراكا سلبيا لذاته المادية.

يمتلك المراهق البدين ادراكا سلبيا لذاته الشخصية(الفردية).

يمتلك المراهق البدين إدراك سلبي لذاته التكيفية.

يمتلك المراهق البدين ادراكا سلبيا لذاته الاجتماعية.

وبعد القيام بتطبيق ادوات الدراسة المتمثلة في المقابلة نصف الموجهة ونتائجها وكذا اختبار "صورة الذات، أصل ادراكات الذات "GPS" ونتائجه، يمكن الاجابة على فرضيات الدراسة:

- "البدانة تؤثر على صورة الذات لدى المراهق" و يتضح ذلك من خلال النتائج التي ظهرت بعد تحليل الحالتين "سامي، ايهم"، حيث اتضح ان للبدانة تأثير على صورة الذات لدى كلتا الحالتين و قد ظهر ذلك في الادراك او المفهوم السلبي عن ذواتهما اي عن تأثير هذه الأخيرة (البدانة)، فقد اصبح لديهما صورة جسمية مضطربة و بالتالي اضطراب في صورة الذات، حيث ترتبط كلا من صورة الذات و صورة الجسم ببعضهما البعض ارتباط قوي، حيث يؤكد فرويد ذلك من خلال قوله" الأنا قبل كل شئ أنا جسدي"، و بهذا تحققت الفرضية الجزئية الاولى ان " المراهق البدين يمتلك ادراك سلبي لذاته المادية"، و التي هي مرجع للجسد و الممتلكات و تقمص الافراد، حيث تبين ذلك من خلال نتائج الحالتين(ايهم، سامي). (ينظر: تحليل مضمون المقابلة بالنسبة للحالتين نتائج GPS)،

(ينظر: فصل المراهقة، المشكلات التي تظهر عند المراهق في هذه المرحلة والتي منها "المشكلات الجسمية").

- يمتلك المراهق البدين ادراك سلبي لذاته الشخصية (الفردية)، والتي يقصد بها مفهوم الفرد عن ذاته النفسية و التي ترجع الى المميزات الداخلية او النفسية المكونة من طرف الفرد وما تحتويه بنية الذات الشخصية(ما تحت بنية صورة الذات و ما تحت بنية هوية الذات) و ما تتضمنه هذه من فئات: حيث اظهرت النتائج المتحصل عليها من اختبار ليكيور "GPS" ادراكات سلبية على ذات الشخصية(النفسية) من خلال الاوصاف السلبية و ادراك

المشاعر و الاحاسيس و الانفعالات(نقلق، نحشم، نفقد الثقة بروحي، موسوس، كرهت حالتي...) و هذا ما كون لدى الحالتين عقدة دونية او عقدة الشعور بالنقص كما تحدث عنها "يونغ" (ينظر: عرض النتائج الحالة-تحليل المقابلة مع الحالة "سامي، ايهم"-) و كذا فيما يخص هوية الذات لم تتجاوز الوصف البسيط لذاته، الذات الشخصية بين صورة و هوية الذات كشفت عن صورة ذات سلبية و تظهر من خلال الانفعالات و الاحاسيس(راجع تحليل اختبار GPS للحالتين) لا تطلعات و ان وجدت في حالة "سامي"(حاب ندير الريجيم) و لكن دون تطبيق، ولا توجد إهتمامات، و منه تم التأكد من صحة الفرضية.

• يمتلك المراهق البدين صورة سلبية عن ذاته التكيفية، بحيث ظهرت من خلال غموضها البنيات التحتية والفئات غائبة/ فارغة او سلبية، لا توجد قيمة ايجابية للذات ولا ادراج للمواقف والمؤهلات، وكذا غياب استراتيجية تكيفية سليمة او سوية وان وجدت في سواء في حالة (سامي او ايهم) قد يمكن اعتبارها استراتيجية غير سوية أو غير تكيفية اي غير مناسبة سواء في المواقف الاجتماعية او حل مشاكل الداخلية او نمط الحياة

(ينظر الى دراسة مقاوسي كريمة "البدانة ونمط الحياة" حيث تناولت الفروق بين مجموعة من البدينين وغير البدينين من المراهقين).

• يمتلك المراهق البدين ادراك سلبي لذاته الاجتماعية، من خلال تحليل مضمون المقابلة مع الحالتين و كذا تحليل اختبار "GPS" و الاجابات المتضمنة فيه، لوحظ غياب و فراغ في الذات الاجتماعية و ذلك بانقطاع في العلاقات او فقدان اهمية الروابط الاجتماعية، لا توجد غيرية و لا تسمية و لا مراجع جنسية، اما مراجع تخص الاخرين في الذات و اللاذات هي مباشرة و سلبية(يتبين من خلال حالة "ايهم" يقولولي منطوي و جابد روحك)، بينما الحالة الاولى "سامي" (راك بسايطي) بالرغم من الصفة الايجابية التي تم ذكرها تظهر العكس في فئة النشاطات و الانشغالات الاجتماعية و الاجابات المتضمنة في هذه الفئة(مانحبش نهدر مع حتى واحد، نخاف من كلام الناس، نخاف يعلقو...)، بحيث نلحظ "تناقض"(ينظر: فصل البدانة-سمات شخصية البدين- و محاولة بعض العلماء ايجاد نمط شخصية يوافق الشخص البدين منها" المزاج الدوري" انفتاح على العلاقات الاجتماعية و لكن في الوقت نفسه تتبنى العزلة و الانسحاب..) ومنه تم التأكد من صحة هذه الفرضية.

• وكإجابة عن التساؤل العام "ما التصور الذي يحمله المراهق البدين على ذاته" ومن خلال (تحليل مضمون المقابلة ونتائج اختبارGPS للحالتين) تبين انه يحمل تصور سلبي على ذاته وذلك من خلال الفرضيات التي تم وضعها وتجزئتها للدراسة على اساس البنيات صورة الذات (البنيات صورة الذات "المادية، الشخصية، التكيفية، الاجتماعية")، وذلك لاستنتاج تصور كامل لصورة الذات لدى المراهق البدين، وتبقى كلتا حالة هي حالة في حد ذاتها.

4- نتائج الدراسة مع الدراسات السابقة:

وتتفق نتائج دراستنا مع الدراسات السابقة والتي تتعلق –الدراسات السابقة– بدراسة الذات "تقدير الذات، الأثر النفسي والاجتماعي للبدانة، صورة الجسم" وهذا لتبيان ان البدانة تؤثر على صورة الذات، وأبعادها المهمة المكونة لها (الذات النفسية، الذات الجسدية، الذات الاجتماعية):

دراسة (jane wardle et al, 2005) والتي هدفت لبحث العلاقة بين البدانة وعدم الرضا عن صورة الجسم وتقدير الذات والاكتئاب لدى المراهقين، حيث كانت النتيجة ان المراهقين الذين يعانون من البدانة يسجلون معدلات عالية من تشوه لصورة الجسم والاكتئاب، كما ان لديهم تدني في تقدير الذات لديهم.

دراسة (Jhon kingsbury et al 2010) والتي هدفت لفحص المتغيرات والخصائص التي ارتبطت بنقص تقدير الذات لدى المراهقين، حيث تتراوح اعمار العينة ما بين (12–20 سنة) وتوصلت الى ارتباط تقدير الذات المنخفض بعدد من عوامل الخطر والتي من بينها " البدانة، صورة الجسم السلبية.."

واختلفت مع الدراسات السابقة في ان دراستنا تناولت " التصور الذي يحمله المراهق البدين على ذاته أي نوع صورة الذات"

خاتمـــــــــة:

لكل مرحلة من مراحل النضج والنمو النفسي والجسمي...صفات وخصائص مميزة، ولكل من هذه المراحل محدداتها ومشاكلها التي تعمل بشكل ألي على بلورة هذا النضج الذي يمكن في الاخير الانتقال الى المرحلة التي تليها، ز كل مرحلة هي مهمة بالنظر الى ان الانسان وحدة تتكامل على إثرها جميع الخبرات لتكون شخصية تطبع كل واحد منا وتميزه.

إلا أن المراهقة بطبيعتها الانتقالية والحساسة تمثل اهم مرحلة من مراحل النمو بالنظر الى التحولات والاضطرابات التي تبرز بشكل او بأخر لدى المراهق، لذلك اوجب الحرص والعناية والعمل بكل جدية على المساهمة في تكوين صورة ذات ايجابية وسليمة لكل مراهق من خلال معرفة السبيل في التعامل معه وتجنب ما أمكن من الصراعات التي قد تخلف مشاكل نفسية تؤدي الى تشوه في صورة الذات ومفهوم الذات سلبي، وقد قمت بالتطرق اليه وبالأخص لفئة المراهقين البدناء في محاولة بقدر ممكن معرفة صورة الذات لديهم.

وقد توصلنا من خلال الفرضيات المطروحة في كلتا الحالتين الى نتائج انطلاقا من المقابلة العيادية والملاحظة وتطبيق الاختبار (GPS) "من أنت " لـ L'ecuyer" والذي سمح لنا بالكشف عن:

- تشوه أو تصور سلبي على الذات لدى المراهق البدين، ادراكات الذات سلبية تتأرجح بين فقدان تقدير الذات والثقة بالنفس، الذات الجسدية موجودة ولكن مع وصف سلبي لها.
- غياب مراجع تخص امتلاك المواضيع والاشخاص أقل اهمية.
- الذات الشخصية سجلنا صورة سلبية دون تطلعات، هوية الذات غير مؤسسة.
- كشفت الذات التكيفية عن فقدان قيمة للذات، غياب مراجع تخص القيمة الشخصية، اتخاذ استراتيجية او طريقة غير تكيفية (غ متوافقة) مع الافراد والمواقف.
- الذات اجتماعية موجودة، سلبية ترجمت من خلال الاثر الاجتماعي للبدانة (فقدان اهمية الروابط الاجتماعية او انقطاع في العلاقات، الحرج الشخصي..).

اقتراحات:

بعد الخوض في هذه الدراسة وتوصلنا إلى النتائج المذكورة آنفا، والتي بدورها بلورت في ذهننا بعض الاقتراحات التي قد تساعد في إثراء موضوع الدراسة الحالية والتطرق إليه من جوانب أخرى قد تكون خفيت عنا، نذكر منها:

- القيام بدراسات أخرى تهتم بموضوع البدانة وفق متغيرات مختلفة (المعاش النفسي للبدين من خلال إختبارات إسقاطية، دراسات إحصائية، ....الخ).
- دراسة الآثار النفسية والاجتماعية للبدانة، خصوصا على فئة المراهقين.
- دراسة البدانة لدى فئة الاطفال والمراهقين لاعتبارات مختلفة منها الاحصائيات التي تم تسجيلها في الجزائر (تقارب نسبة البدانة الـ 12% لدى فئة المراهقين ما بين 10-18 سنة)، وهذه النسبة في تزايد مطّرد.

www.who.int/countries/dza/ar

- التكفل النفسي الجدّي بالحالات التي تعاني من البدانة.

المراجـــــع

قائمة والمراجع:

– العربية:

1- أبو الخير، عبد الكريم قاسم ، **النمو من الحمل إلى المراهقة**، ط1، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن،(2004).

2- أبو زيد، إبراهيم، **سيكولوجية الذات والتوافق**، دار المعرفة الجامعية، مصر، (1987).

3- إيفلين، سعيد عبد الله ، **تغذية الفئات العمرية "الأصحاء، المرضى، ذوي الاحتياجات الخاصة"**، ط1، مجموعة النيل العربية، القاهرة،(2005).

4- ابن منظور، أبو الفضل جمال ، **لسان العرب**، ج3، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت،(1973).

5- بوبازين، أحسن ، **سيكولوجية الطفل والمراهق**، ط1، منشورات دار الأمواج، سكيكدة، الجزائر،(2006).

6- بكة الميسوم ، **صورة الذات لدى الفتاة في العائلة في ضوء بعض المتغيرات–نوع العائلة–المستوى التعليمي للوالدين– دراسة ميدانية**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الأسري، قسم علم النفس والأرطوفونيا، جامعة وهران 02 محمد بن أحمد، الجزائر،(2016).

7- الدريدي، عبد الغاني ، **التحليل النفسي للمراهق**، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت،(1995).

8- الدسوقي، كمال ، **النمو التربوي للطفل والمراهق**، دار النهضة العربية، بيروت،(1979).

9- الدسوقي، مجدي محمد ، **سيكولوجية النمو من الميلاد إلى المراهقة**، المكتبة الأنجلو مصرية للنشر، القاهرة،(2003).

10- وصيفي، أوسم ، **الصورة الذاتية (180 درجة)**، ط1، اوفير للطباعة والنشر، الأردن،(2011).

11-زهران، حامد عبد السلام ، **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، ط3، عالم الكتب، القاهرة،(1995).

12- زهران، حامد عبد السلام ، **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة**، ط5، عالم الكتاب، مصر،(2001).

13- الزراد، فيصل محمد خير ، **الأمراض النفسية الجسدية**، ط1، دار النفائس، بيروت،(2000).

14- الكفافي، علاء الدين ، **الارتقاء النفسي للمراهق**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة،(2006).

15- مرسي، محمد أبوبكر ، **ازمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي**، ط1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،(2002).

16- مقاوسي، كريمة ، **البدانة ونمط الحياة "دراسة فارقية بين البدينين وغير البدينين من المراهقين"**، رسالة ماجستير علم النفس العيادي، تخصص علم النفس الصحة، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة، الجزائر،(2011).

17- سوليفان، كارين ، **كيف تساعد طفلك البدين**، ط1، مكتبة جرير، الأردن،(2005).

18- فشفوش، إبراهيم ، **سيكولوجية المراهقة**، ط3، المكتبة الأنجلو مصرية للنشر، القاهرة،(1981).

19- فرج، طه عبد القادر ، **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**، ط2، دار غريب، القاهرة،(2003).

20- قوتي، سمراء ، **صورة الذات وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى الطالبة المقيمة بالحي الجامعي، دراسة ميدانية بالإقامة شتمة 05 بسكرة**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي، جامعة محمد خيضر، بسكرة،(2016).

21- رغدة، شريم.**سيكولوجية المراهقة** .ط1ن دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،(2009).

22- رولان دورون، ، **موسوعة علم النفس**، ترجمة فؤاد شاهين، مج2، عويدات للنشر، بيروت،(1997).

23- رولان دورون، وفرانسواز بارو ، **موسوعة علم النفس**، (تعريب فؤاد شاهين)، مج3، عويدات للنشر، بيروت،(1997).

24- الركبان، محمد بن عثمان ، **البدانة الداء والدواء**، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض،(2009).

25- الرماوي، محمد عودة ، **علم النفس النمو الطفولة والمراهقة**، دار المسيرة، عمان، الأردن،(1998).

26- الشناوي، محمد حسن وآخرون ، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،(2001).

27- غانم، محمد حسن ، **دراسات في الشخصية والصحة النفسية**، ج1، دار غريب للنشر والطباعة، القاهرة،(2007).

28- العناني، حنان عبد الحميد ، **الطفل والأسرة والمجتمع**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، مصر،(2005).

– الأجنبية:

30- Réne Lécuyer (1978), le concept de soi, presse universitaire de France, Paris.

– المواقع الإلكترونية:

www.who.int/countries/dza/ar

الملاحـــق

الملحق رقم (01): نموذج استمارة دراسة الحالة

استمارة دراسة الحالة

1-بيانات متعلقة بالحالة: الاسم المستعار:

-الجنس: ..... -القامة:.....

-العمر:..... -الوزن:.....

-المستوى الدراسي: ..... -الترتيب في العائلة:.....

-ميول او اهتمامات: .....

.....

-المناخ الاسري: هادئ- متوتر.....

-علاقته مع العائلة:

الوالدين:.....

.....

الاخوة:.....

.....

-اي عادات سلوكية يقوم بها(سلوك- غذائية...)

.....

-متى بدأ يلاحظ زيادة وزنه(في صغره-مؤخرا).....

.....

.....

-هل يوجد افراد داخل العائلة عندهم زيادة في الوزن:

.....

-الحالة النفسية(اضطرابات وجدانية او انفعالية...)

.....

.....

.....

-انطباعه العام عن ذاته، كيف ينظر او يتصور ذاته(حول نفسه):

.....

.....

.....

.....

-انطباعه العام على جسمه(صورة الجسد اي كيف يدرك جسمه و كيف يدرك الصورة المثالية لجسمه-الرضا عن الجسد...)

.....

.....

.....

.....

-ملاحظات متفرقة اثناء المقابلة على الحالة(المزاج-الانفعال...)

.....

.....

2-المجال الشخصي الاجتماعي:

-العلاقة مع الجيران: .....

-العلاقة مع الرفاق و الاصدقاء(احترام-تقدير-تهميش...)

.....

.....

-العلاقة مع الافراد الاكبر منه كيف هي:

.....

-هل يجد صعوبة في التعامل مع الغير: ..... (اذا توجد لماذا)

.....

.....

-فيما يخص تحمل المسؤولية و اتمام المهام او الاعمال:

.....

.....

.....

3-المجال الدراسي:

-هل له تحصيل جيد: ..... (اذا كان لا، لماذا؟)

.....

.....

-علاقته بزملاء الدراسة:

.....

-هل يتعرض لمضايقات من زملائه او اصدقاءه في المدرسة:

.....

.....

-والديه و فيما يخص الرضا عن نتائجه الدراسية:

.....

.....

-أخرى.....

.....

.....

4-صورة الذات:

• تعليمة الاختبار: صف نفسك كما أنت- كما ترى نفسك- لا يهم ما يفكر الآخرون عنك- قل ما تستطيع قوله وإن كان صعبا.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

المصدر: نقلا عن بطاقة دراسة الحالة، المؤسسة العمومية للصحة الجوارية (بتصرف).

الملحق رقم (02): مخطط لوصف نموذج L'Ecuyer

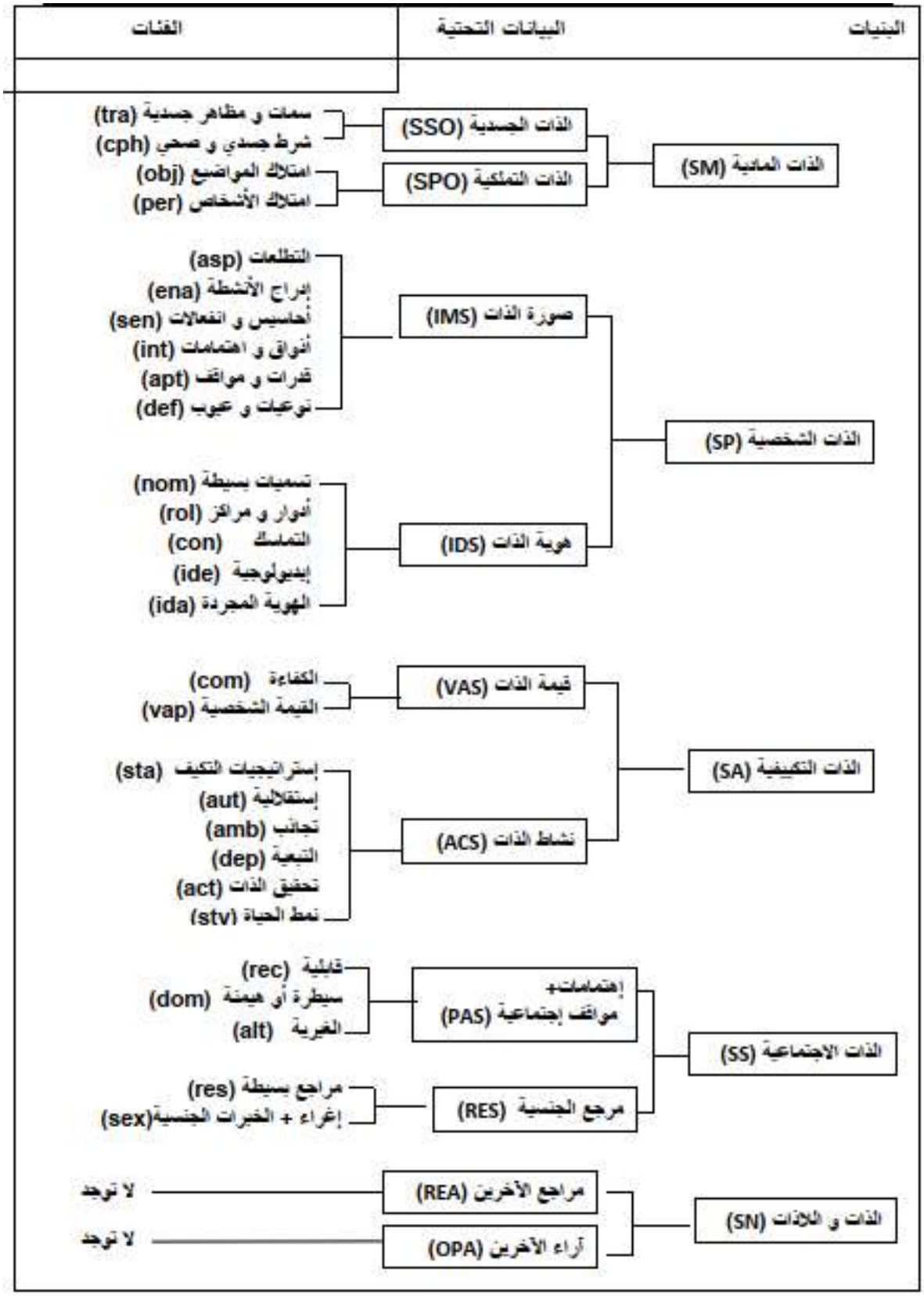

المصدر: شطاح هاجر (2011)، أثر سوء المعاملة الوالدية على صورة الذات عند الطفل، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي، جامعة منتوري، قسنطينة، ص108.

الملحق رقم (03): شرح لوصف نموذج L'Ecuyer

* **وصف نموذج L'Ecuyer :**

مفهوم الذات عرّف من طرف L'Ecuyer كنظام متعدد الأبعاد مركب من بنيات أساسية يحدّد المناطق العامة لمفهوم الذات، وكلّ واحدة منها منقسمة إلى أجزاء (بنيات تحتية) مقسّمة بنفسها إلى فئات ، فبالنسبة لـ L'Ecuyer يبقى هذا النموذج مفتوح ومرن لإدماج أبعاد جديدة :

1. **بنية الذات المادية :** هي مرجع للجسد، والممتلكات وتقمص الأفراد، تتكوّن نفسها من 2 بنيات تحتية: الذات الجسدية والذات التملكية.

أ- **الذات الجسدية :** تتعلق بأوصاف الشخص التي على علاقة بالجسد، هذه البنية التحتية تتكوّن من فئتين :

أ- 1- فئة السمات والمظهر الجسدي: وصف مختلف أجزاء الجسد

أ- 1- فئة الشروط الجسدية : تشير إلى الحالة الصحية، الأحاسيس الشعورية، المرض النشاطات الفيزيولوجية العامّة (شرب، أكل، نوم ....)

104

ب-**الذات المملكية** : تتعلق بامتلاك الأفراد والمواد، تنقسم إلى فئتين :

ب-**1**-امتلاك المواضيع : تشير إلى المواضيع المتحركة أو الجامدة التي يحس فيها الفرد أنّه ملكه بصفة مباشرة أو غير مباشرة

ب-2- امتلاك الأشخاص: يشير إلى طابع تملكي يتعلق في بعض المرات بالانتماء مثل: " انّه أبي أو عندي 5 أطفال".

2. **بنية الذات الشخصية:** تشير إلى المظاهر الداخلية للفرد. تتكون بصفة عادية أو وصفية (البنية التحتية صورة الذات) والأخرى أكثر عمق (هوية الذات)

أ- **صورة الذات** : تحمل 5 فئات:

- **فئة الطموحات:** المثل، الرغبات، الأمنيات.
- **تعداد النشاطات:** مراجع تخص الألعاب، النشاطات الفنية / العقلية أو اليدوية.
- **أحاسيس وانفعالات:** الحالات الإنفعالية المعبر عنها من طرف الفرد.
- **أذواق واهتمامات:** الإختيار والرفض.
- **قدرات ومواقف** : الكفاءات الخاصة بالفرد.
- **نوعيات وعيوب:** تتعلق بوصف الذات سواء إيجابية أو سلبية.

ب- **هوية الذات:** تتعلق بشئ أعمق داخل الفرد أكثر منها وصفية تتكون من 5 فئات:

- **تسميات بسيطة:** مراجع تخص الإسم، العمر، العنوان، الجنس.
- **دور ومكانة:** الوظائف التي يتبناها الفرد في المدرسة أو المنزل، الانتماء إلى أفواج.
- **التماسك:** يشير إلى الإحساس العام بالاتساق أو عدم الاتساق، بالاستمرار أو اللاستمرار، بفهم أو عدم فهم كل ما يمر على الذات.
- **إيديولوجية:** أو فلسفة الحياة.

1. **الهوية المجردة:** يتعلق بمراجع الوجود الواسعة، ونمط خاص بالفرد بالإنتماء الى نظام ديني أو سياسي (في بعض المرات لا يمكن تمييزها عن الإيديولوجية)

3. **الذات التكيفية:** تمثل استجابات الفرد اتجاه ادراكاته ، يمكن أن تكون ايجابية أو سلبية .

أ- **قيمة الذات :** تشمل الحكم ايجابي أو سلبي على الذات انطلاقا من نظام قيم شخصي أو مفروض من الخارج يتكون من فئتين:

- **الكفاءة:** إحساس بفعالية حقيقية.
- **القيم الشخصية:** تشير الى القيمة الإيجابية أو السلبية.

ب- **نشاط الذات :** أفعال واستجابات أمام إدراكات الذات نفسها وتنقسم إلى 6 فئات:

- **استراتيجيات التكيف:** رفض الطاعة والإذعان للأوامر، ميكانيزمات دفاعية كالإنكار ، التعقيل أو الخضوع عند الأشخاص الكبار.
- **الاستقلالية:** مواجهة الوضعيات والتحلي بمسؤولية مطلقة.
- **التجاذب:** التردد، تناقضات الفرد أمام الوضعية.
- **التبعية:** رفض مواجهة الحدث والتحرك وترك الآخر للمواجهة في مكانه.
- **تحقيق الذات:** إحساس الفرد بالتطور والتقييم الإيجابي .
- **نمط الحياة:** يشير إلى الطرق العديدة التي يصف بها حياته (ماضي، حاضر ومستقبل).

4. **بنية الذات الإجتماعية:** تتعلق بالانفتاح والتفاعل مع الآخر تحمل 2 بنيات تحتية:

أ- **اهتمامات ونشاطات اجتماعية:** المشاركة الحقيقية أو رغبة المشاركة في نشاطات مع الآخرين، تنقسم إلى 3 فئات:

- **قابلية للآخرين:** تتعلق بمواقف ايجابية امام الآخرين، حوار ايجابي معهم، رغبة في الحوار في بعض المرات رفض الدخول في حوار مع الآخرين.
- **سيطرة:** ظهور مختلف أشكال العدوانية أو إخفائها خلال التبادل مع الآخرين.
- **الغيرية:** مساعدة دون انتظار المقابل.

ب- **مرجع للجنس:** تجمع اندماج الحقيقة الجنسية، نوعية الرابط مع الأشخاص الذين يروتهم كمواضيع جنسية وتحمل فئتين:

- **مرجع بسيط:** تسميات بسيطة. مثل" عندي صديقة"
- **إغراء والخبرة الجنسية:** تظاهرات واهتمامات ذات طابع جنسي علني.

5. **بنية الذات واللاذات:** هي في الأصل خالية من بنيات تحتية وفئات، لكن L'Ecuyer بفضل دراسات حديثة أضاف 2 بنيات تحتية:

أ- **مرجع للآخر:** التحدث عن الشخص الآخر دون نفسه بصفة مباشرة مثال: " صديقي يمتلك دراجة رائعة ".

ب-**آراء الآخرين حول الذات:** يتعلق بحكم الآخرين على نفسه.

107

المصدر: شطاح هاجر (2011)، أثر سوء المعاملة الوالدية على صورة الذات عند الطفل، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي، جامعة منتوري، قسنطينة، ص104-107.

الملحق رقم (04): تسهيل مهمة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس
الهاتف: 0355353054

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

المسيلة في : 2019-02-20

إلى السيد: مدير المصحة الجوارية بمقرة - المسيلة

الموضوع: تسهيل مهمة لإجراء الدراسة الميدانية

تحية عطرة وبعد ...

في إطار انجاز دراسة ميدانية (مذكرة تخرج) لطلبة السنة الثانية ماستر

الشعبة: .علم النفس **التخصص: علم النفس العيادي**

نرجو من سيادتكم المحترمة تسهيل مهمة الطالب (ة) المذكور (ة) أدناه وتقديم المساعدة الممكنة واللازمة في حدود أغراض البحث العلمي، وما يسمح به القانون، وهذا على مستوى المصالح التي تشرفون عليها.

عنوان الدراسة: صورة الذات لدى المراهق البدين وفق نموذج ليكيور

.....

الرقم	الاسم واللقب	تاريخ ومكان الميلاد	رقم التسجيل
01	هبوب محمد الطاهر	03-09-1994 برهوم	1435084865

في الفترة الممتدة من : .../..../2019م إلى غاية ..../..../2019م

في الأخير لكم منا أسمى عبارات التقدير والاحترام.

رئيس القسم

قسم علم النفس . الهاتف / الفاكس (213) 0355353054 Téléphone / Fax
البريد الالكتروني univ28psy@yahoo.com E-mail

ملخص الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة لمعرفة تأثير البدانة على صورة الذات لدى المراهق، اضافة الى معرفة التصور الذي يحمله المراهق البدين على ذاته ولتحقيق ذلك نطرح التساؤل الأتي: ما التصور الذي يحمله المراهق البدين على ذاته؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية الى الاجابة على التساؤل المطروح في الاشكالية والتحقق من صحة الفرضيات، وقد يمكن من الكشف عن تأثير البدانة على صورة الذات لدى المراهق البدين إضافة الى معرفة نوع الصورة التي يكونها على ذاته.

أهمية الدراسة: تكمن الأهمية في تسليط الضوء على أحد أهم المتغيرات في الشخصية وهي صورة الذات، خاصة لدى فئة المراهقين البدينين كما أن أهمية دراسة هذا الموضوع تتمثل في البحث عن نوع صورة الذات التي يكونها المراهق على نفسه، وما ستسفر عنه من نتائج في معرفة إدراكات المراهق والصورة التي يملكها على نفسه.

فرضية الدراسة :يحمل المراهق البدين تصور سلبي على ذاته.

منهج الدراسة :اعتمدنا في دراستنا على المنهج العيادي ودراسة الحالة نظرا لطبيعة الدراسة المتمثلة في التعرف على نوع صورة الذات التي يحملها المراهق البدين، لأنه الأنسب لهذه الدراسة ويتماشى مع الأهداف المرجوة منها بحيث يوفر لنا الأدوات التي تسمح لنا باستقصاء شخصية الحالات قيد الدراسة.

حالات الدراسة :شملت الدراسة الحالية على حالتين (02) مراهقين بدينين .

أدوات الدراسة: اعتمدنا في دراستنا على المقابلة النصف موجهة مع الحالتين وتم وفق نموذج لاستمارة دراسة الحالة يتضمن محور معلومات عن الحالة ومحور عن البدانة واختبار أصل "إدراك الذات" أو اختبار "من أنت؟" لصاحبه "ريني ليكيور".

نتائج الدراسة :أسفرت الدراسة الحالية عن النتائج الأتية :

1- تأثير البدانة على صورة الذات لدى المرهق. 2- امتلاك المراهق البدين صورة سلبية على كل من مكونات (بنيات) صورة الذات" الجسمية، الشخصية، التكيفية، الاجتماعية". 3- أن البدانة قد خلفت أثار نفسية واجتماعية على ذات الحالتين، لأن فترة المراهقة تعتبر فترة حساسة تحدث فيها تغيرات من كل الجوانب كما نجد المراهق يهتم بمظهره الخارجي لأنه هو الواجهة للتفاعل مع المحيط.

الكلمات المفتاحية: صورة الذات، المراهقة، البدانة، اختبار صورة الذات، رينيه ليكيور.

Résumé :

Le problème de l'étude est déterminé dans le but de voir l'effet de l'obésité sur l'image de soi de l'adolescent, en plus de connaître la perception portée par l'adolescent L'obésité sur lui-même et pour y parvenir, nous posons la question suivante:

Quel est le type de perception qu'un gros adolescent se fait?

Nous avons présenté un ensemble d'hypothèses, notamment l'étude de deux cas d'obésité, l'approche clinique adoptée et l'utilisation d'outils de recherche tels que l'entretien et l'application du test. Les résultats suivants ont été obtenus:

- L'obésité affecte l'image de soi chez l'adolescent à travers les perceptions négatives de l'obésité sur le physique (image du corps).
- L'obésité adolescent a une image négative de lui-même, incarnée dans la structure (physique, personnelle, adaptative, sociale).
- L'obésité a soulevé des problèmes psychologiques et sociaux sur ces deux cas, car l'adolescence est une période sensible dans laquelle des changements se produisent de toutes parts, et l'adolescent à ce stade nous le trouvons intéressé par l'aspect extérieur car il exprime sa personnalité.

Les mots clés : Image de soi - Adolescence - Obésité - Test GPS. René Liqueur.